الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهنى لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس (دراسة ميدانية)

إعداد

د/ يوسف عقلا المرشد

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة الجوف

المملكة العربية السعودية

الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهنى لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس (دراسة ميدانية)

د/ يوسف عقلا المرشد *

المقدمة:

تميز القرن الحادى والعشرون بتصاعد وسرعة وتيرة التطورات العلمية والتكنولوجية مما استدعى مزيدًا من الاهتمام الإنسانى فى شتى العلوم والمجالات كاستجابة طبيعية لتلك التحديات الكبرى التى فرضت واقعًا جديدًا على المجتمع الإنسانى ككل، وعلى المجتمعات النامية الساعية للتطور والتقدم بشكل خاص.

وفى المجال التعليمى والتربوى كان من الطبيعى أن نرى استجابة لتلك التطورات وخاصة ما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فقد أدى التقدم المذهل والمتناهى فى سرعته فى هذا المجال إلى إيجاد نوع من الاهتمام لدى التربويين بما أفرزه ذلك التقدم وما ترتب عليه من انعكاسات مختلفة فى شتى عناصر المنظومة التعليمية والتربوية، كذلك اتجهت معظم دول العالم إلى مراجعة برامجها التربوية، محاولة النهوض بها لمسايرة التقدم التكنولوجى والمعلوماتى الذى يحتاج العالم بمختلف قطاعاته وعناصره ومجالاته.

ومما لاشك فيه أن المعلم من أهم عناصر منظومة التعليم، ولذلك فإن تنميته مهنيًا من خلال آليات متنوعة يساعده بشكل فعال على القيام بدوره المنشود. ويٌعد تدريب المعلم أثناء الخدمة من الآليات الجوهرية التى تُسهم فى تنميته كأحد العوامل الهامة فى تحقيق السياسات التعليمية الحديثة التى تستهدف التخطيط لمواجهة تحديات التنمية الشاملة، فى ظل ما يسود المجتمعات من تغيرات علمية وتكنولوجية واجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية(١).

وتُعد قضية إعداد المعلم ومواصفاته الشخصية والمهنية والمهارية من أهم القضايا التى تمثل قاسمًا مشتركًا بين المشروعات التربوية التطويرية فى معظم دول العالم. ففى الولايات المتحدة الأمريكية أكدت وثيقة الرئيس المريكى "بيل كلينتون"

(*) **د/ يوسف عقلا المرشد:** المملكة العربية السعودية، جامعة الجوف– كلية التربية– قسم المناهج وطرق التدريس.

التى أعلنها فى فبراير ١٩٩٧م على أن أولويته المطلقة فى السنوات القادمة آنذاك هى التأكد من حصول الأمريكيين على أفضل تعليم على مستوى العالم، واستكمالاً لهذه الرؤية طرح كلينتون عشرة مواجهات يجب أن يركز عليها التعليم الأمريكى، من بينها: "تأكدوا من وجود معلم موهوب ومتعاون فى كل صف"، وهذا يؤكد على أهمية المعلم وأهمية دوره الفعال بوصفه العنصر الأكثر أهمية فى تحقيق تعليم نوعى متميز (٢).

وحيث إن الاهتمام بالمعلم وتطوير مستوى أدائه هو محور رئيسى لعمل الكثير من أنظمة التعليم فى مختلف دول العالم العربى، لأنه هو العنصر الأساسى الذى تقوم عليه العملية التعليمية والتى لا يمكن نجاحها إلا بوجوده، وخاصة إن إعداد المعلم قبل الخدمة لا يوفر سوى الأساس الذى يساعده على البدء فى ممارسة عملية التدريس، فكان لابد من الاهتمام بالتدريب المستمر للمعلم للارتقاء بمستواه المهنى لمواكبة التغيرات الحديثة فى الميدان التربوى (٣).

ومع تعاظم حجم التطور المعلوماتى والتكنولوجى واستمراريته وسرعة التغيرات والانعكاسات المترتبة على ذلك تبدو الحاجة مُلحة وضرورية لاستمرارية عمليات تدريب المعلم وصقل مهاراته بما يتناسب مع متطلبات الاستجابة لتلك المتغيرات والتطورات، وهذا يستلزم كما أسلفنا ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية لهذا المعلم والتى تتغير باستمرار.

وفى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة وظهور أنماط وطرق جديدة تستخدم فى التدريس، يتضح الحاجة إلى إحداث تغيير فى أدوار المعلم المستقبلية، وبالتالي إعادة النظر فى برامج إعداده وتدريبه على ضوء الأدوار والتحديات المعاصرة، ولكى تكون هذه البرامج فاعلة فإن ذلك يتطلب إحداث تطوير لها سواء فى أهدافها أو آلياتها وأساليبها، لكى يتم من خلال هذا التطوير تخطى أوجه القصور الحالية، ورغبة فى مواكبة الاتجاهات المعاصرة فى إعداد المعلم وتنميته مهنيًا جاءت هذه الدراسة لتعرف أهم هذه الاتجاهات، آملين أن تساهم هذه الدراسة فى توجيه اهتمام المسئولين إلى وضع خطط لتطوير البرامج الخاصة بإعداد المعلم وتنميته مهنيًا.

مشكلة الدراسة وخطتها:

يظل المعلم أحد أهم الركائز الأساسية فى العملية التعليمية، وعند مراجعة البرامج التدريبية للمعلمين تبقى معرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين هى الخطوة الأولى والمهمة فى تصميم وتنفيذ تلك البرامج تلبية للاحتياجات الفعلية لهؤلاء

المعلمين، خاصة فى ظل سرعة التقدمة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاس ذلك على الجوانب التعليمية والتدريسية.

وتأسيسًا على ما سبق تظهر أهمية إجراء بحوث علمية ميدانية لتعرف الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين بمختلف تخصصاتهم، ونظرًا لقلة الدراسات العلمية التى تناولت هذا الجانب لدى المعلمين فى المملكة العربية السعودية بشكل عام، ولدى معلمى الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بشكل خاص، فقد استشعر الباحث أهمية إجراء دراسة علمية ميدانية لتعرف "الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لمعلمى الدراسات الاجتماعية فى المرحلة المتوسطة على ضوء اتجاهات التدريس الحديثة فى المملكة العربية السعودية.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيسى الآتى: ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهنى لمعلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية تتمثل فى الآتى:

١- ما اتجاهات التدريس الحديثة ودورها فى تطوير النمو المهنى لمعلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

٢- ما درجة احتياج معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدرب على معرفة وتوظيف وتفعيل الاتجاهات الحديثة فى التخطيط المنظومى للتدريس؟

٣- ما درجة احتياج معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدرب على معرفة وتوظيف وتفعيل الاتجاهات الحديثة فى استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة؟

٤- ما درجة احتياج معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدرب على معرفة وتوظيف وتفعيل الاتجاهات الحديثة فى استخدام وتوظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصالات فى التدريس؟

٥- ما درجة احتياج معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدرب على معرفة وتوظيف وتفعيل الاتجاهات الحديثة فى استخدام الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية فى التدريس؟

٦- ما درجة احتياج معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدرب على معرفة وتفعيل الاتجاهات الحديثة فى توظيف مهارات إدارة الصف؟

٧- ما درجة احتياج معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدرب على معرفة وتفعيل الاتجاهات الحديثة فى استخدام أساليب التقويم وفقًا للنظريات الحديثة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

أولا- التوصل لقائمة تتضمن أهم الاتجاهات الحديثة فى التدريس تناسب احتياجات معلمى الدراسات الاجتماعية.

ثانيا- تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهنى لمعلمى الدراسات الاجتماعية فى المرحلة المتوسطة على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس فى المجالات الستة التالية: التخطيط المنظومى للتدريس، استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التدريس، توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية فى التدريس، توظيف مهارات إدارة الصف، استخدام أساليب التقويم وفقًا للنظريات الحديثة.

ثالثا- ترتيب وتحديد درجة الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لمعلمى ومعلمات الدراسات الاجتماعية على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس.

رابعا- تصميم ملامح برنامج للتدريب أثناء الخدمة، يساهم فى رفع مستوى معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية وتطوير أدائهم المهنى.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١- مجموعة من معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بلغت (١٢٠) معلمًا ومعلمة موزعين على مدارس المنطقة.

٢- الاتجاهات الحديثة فى التدريس بالمجالات الستة الآتية: التخطيط المنظومى للتدريس، استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، استخدام

وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التدريس، توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية فى التدريس، توظيف مهارات إدارة الصف، استخدام أساليب التقويم وفقًا للنظريات الحديثة.

٣- الفترة الزمنية لتطبيق أداة البحث هى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.

أهمية الدراسة:

١- التوصل لقائمة بأهم الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس اللازمة لمعلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.

٢- تحديد درجة احتياج معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدرب على توظيف الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس.

٣- المساهمة فى تزويد مسئولى إدارة التدريب التربوى ومصممى البرامج التدريبية بوزارة التربية والتعليم فى تطوير محتوى برامج تدريب معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس وتوظيفها بطريقة فعالة تحقق التنمية المهنية للمعلمين والمعلمات.

٤- إثراء الدراسات البحثية الميدانية فى مجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين بما يلاءم تطورات العصر.

٥- الاستجابة للتحدى الكبير الذى يواجه التربية والتعليم، إذ بات على التعليم بما فيه مؤسسات إعداد المعلم أن يؤدى مسئوليات جديدة فى ظل التطورات التكنولوجية والعلمية المعاصرة والمتغيرات المذهلة فى شتى مجالات الحياة.

٦- استخدام نتائج الدراسة الحالية فى إجراء دراسات أخرى تقويمية لتدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة فى المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، وهو أقرب المناهج إلى طبيعة الدراسة الحالية، إذ إن غايته الوصف الموضوعى لمضمون ظاهرة ما، كما أنه يعتمد على التكميم، أى الحصر العددى لوحدة التحليل المختارة، ويطبق لوصف ظاهرة مدروسة وصفًا كميًا، أو لمقارنتها بظاهرة أخرى أو تقويمها وإصدار حكم معين حولها. ولأن الدراسة الحالية تسعى إلى تحليل ووصف الاحتياجات التدريبية

المهنية اللازمة لمعلمى الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس تم استخدام المنهج الوصفى فى:

١- توظيف البحوث والدراسات السابقة فى إعداد الإطار النظرى للبحث والاستفادة من نتائج تلك الدراسات بما يحقق أهداف البحث الحالى.

٢- بناء وتطبيق استبانة ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.

٣- الوصول للنتائج التى تظهر مدى درجة احتياج معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية للتدريب الذى يسهم فى تطوير نموهم المهنى وتحليل النتائج وتفسيرها للاستفادة منها فى برامج التدريب المستقبلى للمعلمين.

مصطلحات الدراسة:

- الاتجاهات الحديثة فى التدريس:

تُعرف إجرائيًا فى هذه الدراسة بأنها: مجموعة من المهام التدريسية وفقًا للنظريات التربوية الحديثة فى المجالات الآتية: (التخطيط المنظومى للتدريس، استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التدريس، توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية فى التدريس، توظيف مهارات إدارة الصف، استخدام أساليب التقويم وفقًا للنظريات الحديثة)، والتى يوظفها المعلمون فى التدريس داخل وخارج حجرة الصف.

- الاحتياجات التدريبية للمعلمين:

تعددت الدراسات التى تناولت مفهوم الاحتياجات التدريبية للمعلمين ومنها دراسة Charzynski & Jolanta حيث عرفا الاحتياجات التدريبية بأنها: الفرق بين الأداء المتوقع والواقع الفعلى لدى المعلم، ويمكن تحديدها من خلال تعرف أوجه النقص والقصور فى أداء المعلمين، ومن ثم تحديد الفجوة بين ما هو كائن فى الميدان، وما يجب أن يكون عليه المعلم فى أداء مهنته وممارسة متطلباتها(٤). وتعرفها فايزة حماد بأنها: مجموعة التغيرات والتطورات المراد إحداثها لإعادة بناء وتشكيل مهارات وخبرات ومعلومات المعلمين للوصول بأدائهم إلى أعلى مستوى من الكفاءة(٥). ويعرفها النجدى بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والتى يحتاج المعلم إلى معرفتها والتدريب عليه، بهدف التمكن منها أثناء عمله بمهنة التدريس، وذلك لرفع مستوى أدائه التدريسى بما يتفق والتطورات العالمية فى مجال إعداد وتدريب المعلم(٦).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الخطيب والتى عرفت الاحتياجات التدريبية بأنها: معلومات ومهارات واتجاهات ومعارف معينة يراد تنميتها أو تغييرها أو تعديلها، استجابة لتغيرات أو تطورات تنظيمية أو تكنولوجية أو إنسانية، أو نتيجة لحدوث تغيرات وظيفية لمواجهة تطورات أو توسعات أو رغبة فى حل مشكلات قائمة أو متوقعة(٧).

- **الإعداد:** صناعة أولية للمعلم كى يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعا للمرحلة التى يعد المعلم فيها، وكذلك تبعًا لنوع التعليم، وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافيًا وأكاديميًا وتربويًا فى مؤسسته التعليمية قبل الخدمة(٨).

- **التدريب:** هو تلك العمليات النمائية التى يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطوير الذى يطرأ على المنهج وطرائق التعليم نتيجة التطور الاجتماعى والتقنى المستمر (٩).

- **التنمية المهنية:** يمكن النظر إلى التنمية المهنية للمعلمين على أساس أنها المظلة الخارجية لجميع أشكال التعلم المقدمة، من أجل نمو المعلم فى مهنته سواء كان ذلك النمو فى المهارات أو المفاهيم أو الاتجاهات، وبذلك يصبح تدريب المعلم أثناء الخدمة أحد هذه الأشكال وأكثرها شيوعًا، وتعد التنمية المهنية للمعلمين عملية مستمرة على مدى سنوات الخدمة تعنى بتنوع الخبرات الفردية والجماعية التى تمكن المعلمين من تحسين كفاءاتهم المهنية فى تدريس الطلاب والقيادة أو العطاء كأعضاء فى محيط المهنة، أو أن يضطلعوا بالأدوار المتغيرة المترتبة على التغيير فى السياق التعليمى والتربوى(١٠).

وبالتالى يمكن تعريف التنمية المهنية إجرائيًا بأنها: عملية منظمة مدروسة لبناء مهارات تربوية وإدارية وشخصية جديدة، تلزم المعلمين لقيامهم الفعال بالمسئوليات اليومية، أو ترميم ما يتوفر لديهم منها بتجديدها أو إنمائها، أو سد العجز فيها لتحقيق عرض أسمى وهو تحسين فعالية المعلمين وبالتالى زيادة التحصيل الكمى والنوعى للمعلمين(١١).

- **برامج تنمية المعلم:** هى أى خبرة منظمة يتعرض لها المعلم تزيد من معلوماته أو تنمى مهاراته أو تؤثر إيجابًا أو تصحح فهمه لعمله، فيدخل ضمنها أى نشاط منظم يقوم به المعلم لتحديث مهاراته(١٢).

- **النمو المهنى:** عملية تعليمية مطردة ينخرط فيها المعلمون طواعية فى تعلم أفضل الطرق التى يكيفون بها تدريسهم للاحتياجات التعليمية لطلابهم(١٣).

ويعرفه مصطفى كامل بأنه: مجموعة متنوعة من الأنشطة الرسمية وغير الرسمية، مصممة لدعم الكفايات المهنية والأكاديمية للمعلمين بما يمكنهم من التغلب على التحديات التى يواجهها التدريس والتعلم(١٣). ويوجد ارتباط وثيق بين مفهوم التدريب ومفهوم النمو المهنى للمعلم، حتى أن بعض التربويين يمزج بين المصطلحين، غير أن النمو المهنى للمعلم أثناء الخدمة أكثر سعة وشمولاً من التدريب، إذ أنه يتضمن أنشطة تنظمها السلطات التربوية أو تتم بمبادرات موجهة ذاتيًا من المعلمين، تستهدف تزويدهم بمعرفة علمية متطورة عن المقررات الدراسية، وتحسين مهاراتهم فى تبنى استراتيجيات تدريسية فعالة تعتمد على البحث العلمى، وتطوير قدراتهم على إدارة بيئة الصف، وتقويم تعلم التلاميذ، وكفاياتهم فى استخدام التكنولوجيا للقيام بهذه المهمة(١٤).

خطوات الدراسة:

- الخطوة الأولى: الإطار العام للدراسة ويشمل المقدمة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها والمنهج المستخدم ومصطلحات الدراسة وخطواتها.
- الخطوة الثانية: الإطار النظرى للدراسة من خلال الرجوع للدراسات والبحوث السابقة والمراجع العلمية المتعلقة بالاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس وكذلك الاحتياجات التدريبية للمعلمين فى إطار التنمية المهنية ومتطلباتها.
- الخطوة الثالثة: توظيف الإطار النظرى فى التوصل إلى قائمة بأهم الاتجاهات الحديثة فى التدريس فى المجالات الستة، وعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء فى مجال طرق التدريس بشكل خاص وفى مجال التربية بشكل عام للتأكد من سلامتها العلمية.
- الخطوة الرابعة: بناء استبانة للاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء قائمة الاتجاهات الحديثة فى التدريس التى تم التوصل إليها، وعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى إجراء التعديلات المناسبة، والتأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم الوصول إلى الصورة النهاية للاستبانة.

- الخطوة الخامسة: اختيار عينة من معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من مدارس منطقة الجوف وقد بلغ عددهم (١٢٠) معلما ومعلمة.
- الخطوة السادسة: تطبيق الاستبانة على معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث وذلك لتحديد درجة الاحتياج التدريبى للمعلم فى كل محور من محاور الاستبانة الستة.
- الخطوة السابعة: رصد نتائج الاستبانة على معلمى/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث.
- الخطوة الثامنة: تحليل النتائج وتفسيرها.
- الخطوة التاسعة: التوصيات والمقترحات.

ثانيا- الإطار النظرى للدراسة:

يتضمن الإطار النظرى للدراسة الحالية محورين رئيسيين هما:

(أ) الاحتياجات التدريبية:

أولا- مفهوم الاحتياجات التدريبية:

تعددت الدراسة التى تناولت تعريف مفهوم الاحتياجات التدريبية حيث عرفها بأنها(١٥):

- مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها فى الفرد، والمتعلقة بمعلوماته، خبراته، أدائه، سلوكه واتجاهاته لجعله مناسبًا لشغل وظيفة محددة والقيام بمهامها بشكل فعال.
- مجموعة المؤشرات التى تكشف عن وجود فرق بين الأداء الحالى والأداء المرغوب فيه للأفراد العاملين.
- إنها معلومات ومهارات واتجاهات وقدرات فنية وسلوكية يراد إحداثها أو تغييرها أو تعديلها أو تنميتها لدى المتدرب لتواكب تغيرات معاصرة، أو نواحى تطويرية.
- التغيرات المختلفة التى يرجى إحداثها فى المشاركين فى برنامج التدريب، بما فى ذلك المعلومات والمعارف والقيم

والاتجاهات وأشكال السلوك، وذلك لتمكينهم من الأداء الكفء المشتمل على مجموعة من المهام أو الواجبات المطلوب إنجازها، ويرجح شعور هؤلاء المشاركين بأهميتها.

- مجموعة المعلومات، كمًا ونوعًا المطلوب إحداثها فى معارف ومهارات واتجاهات وسلوك العاملين لغرض الوصول إلى مستويات الأداء المطلوبة وبيئة العمل المرغوب بها من قبل المنظمة.
- مجموعة الكفايات التدريسية التى يحتاج أن يتدرب عليها المعلم لتعينه على أداء مهام التدريس.

ثانيا- أهمية الاحتياجات التدريبية:

حددها علاء الدين متولى فى(١٦):

- عملية مستمرة ودائمة وذلك لتغيير وتنويع مشاكل وظروف العمل:
- تؤثر تأثيرًا مباشرًا فى كفاءة تخطيط البرامج التدريبية وتصميمها وتقويمها.
- تمثل العامل الرئيسى وراء رفع كفاءة المعلم وقدرته المهنية.
- توجه الإمكانات المتاحة للتدريب من قى بشرية ومادية نحو الهدف الصحيح واستغلالها استغلالاً جيدًا.
- تمثل الأساس الذى يبنى عليه التدريب.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة النجدى فى أن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية تتمثل فى(١٧):

- تساعد فى تحديد الفئات المستهدفة بالتدريب وبالتالى نوع التدريب.
- تعين فى الكشف عن المشكلات ومعوقات العمل بالنسبة للمعلمين.
- تساعد على تحديد أهداف التدريب بدقة واختيار المحتوى المناسب من حيث النوعية والحجم والعمق.
- تساعد على تحديد أولويات التدريب بالنسبة للمعلمين.
- تساعد على تخفيض النفقات والتقليل من الإهدار فى الوقت والجهد.
- تساعد على تحديد النقص المطلوب تعويضه لدى المعلمين بواسطة التدريب.

ثالثا- طرق تحديد الاحتياجات التدريبية:

يوجد العديد من طرائق تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين ومنها ما يأتى:

١- **المقابلة الشخصية**: وهى عبارة عن لقاء بين المسئول عن التدريب وبين المتدربين بهدف تعرف احتياجاتهم التدريبية، وتتم المقابلة بطريقة مقصودة، وتحدد فيها الأسئلة وترتب ترتيبًا منطقيًا يساعد على الوصول

إلى المعلومات المطلوبة منها بسهولة، وتحتاج المقابلة إلى مستوى جيد من الخبرة من قبل القائم بها حتى يستطيع الوصول إلى الاحتياجات الفعلية للمعلمين المعنيين بالتدريب(١٨).

٢- **تقارير الكفاية:** وهى تقارير تسجل فيها المعارف والمهارات والميول والاتجاهات والمستوى الثقافى والاجتماعى للمعلم، مما يعطى صورة متكاملة عنه، وتساعد تلك التقارير التى يعدها الموجهون بصورة دورية فى تحديد أوجه القصور وأسبابه لدى المعلمين، وبالتالى تحديد الاحتياجات التدريبية لهم(١٩).

٣- **الاستبيانات:** وهى احدى أدوات التقويم التربوى وجمع المعلومات، وهى أداة لا اختبارية تعتمد على التقدير الذاتى للفرد من خلال مرئياته أو توجهاته حيال موضوع معين أو شئ معين، وقد تكون الاستبانة ذات أسئلة أو فقرات مفتوحة أو مغلقة وقد تجمع بين النوعين(٢٠)، وتتميز الاستبانة كأداة لتحديد الاحتياجات التدريبية بإمكانية الوصول من خلالها إلى عدد كبير من الأفراد، وقلة تكلفتها، وإتاحة الفرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم دون خوف أو ارتباك، إلا أنها تحتاج إلى وقت طويل فى الإعداد والتحليل، ولا تقترح الحلول الممكنة للمشكلات التى تعالجها(٢١).

٤- **تقويم الأداء:** هو أسلوب يساعد القائمين على تحديد الاحتياجات التدريبية فى معرفة أوجه القصور فى أداء المعلمين عن طريق مقارنة أداء المعلم فى مهارة معينة بالأداء المطلوب أن يقوم به ومن ثم تحديد أوجه القصور لديه(٢٢).

وهناك بعض الأسئلة التى يجب التعامل معها لتحديد الاحتياجات التدريبية على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس تتمثل فى الآتى:

- هل التغيير المنشود (إكساب، تطوير، زيادة، تعديل...إلخ)، يلبى حاجاتنا الاعتيادية، أو معالجة المشاكل، أو التطوير...إلخ؟
- هل يمكن بلوغ هذه المستويات عن طريق التدريب؟
- ما المستويات والمعايير المطلوبة؟

لابد أن تكون الإجابات عن هذه الأسئلة الثلاثة بنعم لكى نكون بصدد حاجة تدريبية حقيقية، وتأسيسًا على ما سبق لابد أن يتم تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين على ضوء الاحتياجات الفعلية والمستجدات التى تفرزها الاتجاهات

الحديثة فى التدريس، فهذه الاتجاهات تمثل ممارسات تربوية هادفة شاملة، تأخذ فى اعتبارها كافة العوامل المكونة لمنظومة التعليم والتعلم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم والإدارة التعليمية والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة لمقابلة مجتمع المعلوماتية(٢٣). وقد صنفت العديد من الدراسات الاتجاهات التربوية الحديثة فى مجال التدريس فى عدد من الاتجاهات.

رابعا- الاحتياجات التدريبية والاتجاهات الحديثة فى التدريس:

أ- المفهوم: تعرف الاتجاهات الحديثة فى التدريس على أنها: علم تطبيقى انتقائى متطور، فهى ممارسات تربوية هادفة شاملة، تأخذ فى اعتبارها كافة العوامل المكونة لمنظومة التعليم والتعلم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم والإدارة التعليمية والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة لمقابلة مجتمع المعلوماتية(٢٤).

ب- الأهمية: وقد كان من أسباب اخذ مؤسسات التعليم فى معظم دول العالم بالاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس ما يلى(٢٥):

١. إخفاق المدارس التى تعتمد على النظم التقليدية فى سير العملية التعليمية بكافة جوانبها.

٢. عدم ارتباط المدرسة والعملية التعليمية بما يجرى فى العالم الخارجى من تطورات هائلة.

٣. تدنى معايير تحصيل التلاميذ مقارنة بتلك التى حققتها الأجيال السابقة.

٤. عدم ارتباط البحث العلمى التربوى بواقع المشكلات المدرسية.

٥. تدنى كفايات المعلمين بوجه عام.

٦. انفلات سلوكيات التلاميذ.

وقد تطورت فى السنوات الأخيرة اتجاهات حديثة فى التربية وفى التدريس نظرًا لمجموعة من الاتجاهات العالمية فى عدد من المجالات منها ما يأتى:

ج- التغيرات العالمية والاتجاهات الحديثة فى التدريس:

أولا- التغيرات العالمية:

- الاقتصاد المعرفى:

والذى يعنى دمج للتكنولوجيا الحديثة فى عناصر الإنتاج لتسهيل إنتاج السلع ومبادلة الخدمات بشكل أبسط وأسرع، ويعرف أيضًا بأنه يستخدم لتكوين وتبادل

المعرفة كنشاط اقتصادى "المعرفة كسلعة"، وربما يؤرخ فى بداية القرن العشرين.

وقد عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائى الاقتصاد المعرفى بأنه نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية فى جميع مجالات النشاط المجتمعى، الاقتصادى، والمجتمع المدنى، والسياسة، والحياة الخاصة وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أى إقامة التنمية الإنسانية باطراد، ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية على مختلف القطاعات الإنتاجية، أما فيما يتعلق بمحفزات الاقتصاد المعرفى فتتمثل فى العولمة وانتشار الشبكات مما أدى إلى زيادة انتقال المعلومات بشكل أسرع وإتاحته للجميع.

وهو يعنى فى جوهرة تحول المعلومات إلى أهم سلعة فى المجتمع بحيث تم تحويل المعارف العلمية إلى الشكل الرقمى وأصبح تنظيم المعلومات وخدمات المعلومات من أهم العناصر الأساسية فى الاقتصاد المعرفى. "الاقتصاد المعرفى" هو مبدئيًا الاقتصاد الذى يحقق منفعة من توظيف المعرفة واستغلال معطياتها فى تقديم منتجات أو خدمات متميزة، جديدة أو متجددة، يمكن تسويقها وتحقيق الأرباح منها وتوليد الثروة من خلال ذلك. ومن هذا المنطلق فإن الاقتصاد المعرفى يقوم بتحويل المعرفة إلى ثروة، وفى العمل على تحقيق ذلك، فإن الاقتصاد المعرفى يوفر وظائف ليس للمؤهلين معرفيًا فقط، بل للمبدعين والمبتكرين أيضًا، ولأصحاب المهارات الداعمة لأعمالهم، أى أن اقتصاد المعرفة لا يولد الثروة فقط، بل يقدم فرص عمل جديدة أيضًا.

وكان من اللازم أن يكون لهذا الاتجاه أثره على المناهج وطرق التدريس، لأنه تغير فى توجه المعرفة، وذلك بكيفية خدمة المعرفة للاقتصاد، فلابد من تغيرات حتى فى أهداف المنهج، ولنا أن نعرف الركائز التى يقوم عليها هذا الاتجاه الحديث فى التدريس.

ركائز الاقتصاد المعرفى:

يستند الاقتصاد المعرفى فى أساسه على أربع ركائز وهى على النحو التالى[٢٦]:

١-**الابتكار (البحث والتطوير)**: نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التى تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.

٢-**التعليم**: وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو

رأس المال البشرى القادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة فى المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.

٣-**البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** التى تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية، لدعم النشاط الاقتصادى وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة عالية.

٤-**الحاكمية الرشيدة:** والتى تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية والسياسية التى تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، وتشمل هذه السياسات التى تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات تكنولوجية وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- العولمـــة:

التربية هى التى تشكل الفكر والاتجاهات والميول والقيم والرغبات وتعتبر العولمة من المفاهيم والاتجاهات التى أثرت على التربية فى جميع مجالاتها، وكان لها الأثر الكبير فى تغير المفاهيم فى المناهج مما يكون له الأثر على عناصر المناهج جميعها[٢٧]. وهناك العديد من الشواهد الواضحة التى تدل على عولمة التربية والتعليم كمنظومة كبرى وكذلك المناهج كجزء من هذه المنظومة، حيث يتم التدخل فى تعديل المناهج الدراسية بما يناسب أفكار العولمة.

إلى أنه من الأساسيات التى ترتكز عليها كل مجتمع لتصحيح مسار حركة حياته لبناء بيئة جديدة أن يحدد ويوضح أهم التحديات التى تواجه وتهدد كيانه وتعطل مسيرته، وكذلك يحدد معالم أبعاد هذه التحديات حتى يتسنى له التصدى لها ومواجهتها وتحديد كيفية التعامل معها برؤية واضحة المعالم للنهوض ووضع السياسات والخطط الإستراتيجية لتنفيذ البرامج العملية بما يحقق فى النهاية الترجمة الواقعية الحية فى تطوير وتنمية المجتمع ومواكبة كل تقدم والإتيان بكل ما هو جديد ومفيد ونافع، فإنه لابد من تأسيس قاعدة صلبة من الفهم والاستيعاب الشامل والعميق لحركة الحياة بما فيها من تفاعل الإنسان مع متغيرات الحياة من حوله، والإدراك الحى للماضى بكل تجاربه سواء أكانت هذه الحركة فى حال عطاء أم حال تراجع، فى حال بناء أو هدم. فبهذا نستطيع مواجهة تحديات العولمة التى قدمت معطياتها على المجتمعات وعلى ميادين حركة الحياة المتنوعة، والتى لا يمكن التغاضى والانصراف عنها أو إهمالها أو إدارة ظهرنا لها. ويمكن إيجازها فى عشرة تحديات تؤثر على التربية بصفة عامة، والمناهج وآليات تطويرها بصفة

خاصة: تحدى القيم والهوية، تحدى التكنولوجيا والتقنية، تحدى الطاقات الكامنة والطاقات المهددة، تحدى البحث العلمى، تحدى الاتصالات، تحدى الأمية الشاملة، تحدى الدراسات المستقبلية، تحدى تعريب العلوم ومتابعتها، تحدى تدفق المعلومات، تحدى سياسى اقتصادى. وهكذا تتوالى التحديات العولمية للعملية التربوية التعليمية بصفة عامة وعمليات تطوير وتحديث المناهج وتدريب وتنمية قدرات المعلمين بصفة خاصة فى سلسلة متكاملة فرضت نفسها وتتطلب جهدًا متواصلاً حتى يدرك المعنيون والمهتمين من أهل التربية والتعليم أنهم أمام تحديات لابد من مواجهتها أو التعامل معها بتخطيط وجدية وعمل دءوب.

- الاتجاهات السياسية:

تعتبر الاتجاهات السياسية التى تسود العالم لها بالغ الأثر فى تغير اتجاهات التربية، لأن خدمة الفكر السياسى قائم على التوجه التربوى، فكان هناك العديد من الأفكار التى سادت العالم وكان لها بالغ الأثر على التربية، ومن هذه الأفكار الفكر الاشتراكى، والفكر الرأسمالى، فمن لوازم هذه الأفكار أن تجعل المجتمع متقبلاً المنهج الاشتراكى، والوسيلة التى تساعد على تقبل المجتمع أن يكون الاتجاه فى التربية يخدم هذه الأفكار ويساعد على تبنيها، ويكون لكل فكر سياسى مبادئه وأهدافه التى يسعى لتحقيقها، والانتقالية فى المناهج والتربية تكون بانتقالية الفكر السياسى وكيفية تعاطيه مع المتغيرات العالمية وانعكاساتها على المجال التربوى بصفة عامة ومجال التدريس واستراتيجياته بصفة خاصة.

ثانيا- الاتجاهات الحديثة فى التدريس:

(أ) الإبداع والموهبة والابتكار:

الإبداع والموهبة وتنميتها تعتبر من الاتجاهات الحديثة التى غيرت فى منظومة التربية واستراتيجيات التدريس، والبيئة المبدعة هى المناخ التعليمى بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية.

ويعتبر الإبداع والموهبة والابتكار من أهم الأساسيات التى يعتمد عليها الاقتصاد المعرفى، فلا يقوم اقتصاد معرفى بدون تنمية الإبداع لدى الطلبة، لأنه الاقتصاد المعرفى يحتاج لعقول مبدعة تتمكن من تسخير المعرفة لخدمة الاقتصاد، وهذا الأمر لا يكون إلا بالسير على آلية الاختراع والاكتشاف والإتيان بما هو غير مألوف وهنا يأتى دور المعلم الذى يستطيع أن يكتشف وينمى الإبداع لدى طلابه وهذا يستوجب تدريب المعلم والارتقاء بمستواه.

(ب) التعلم المستمر الذاتى:

يعتبر هذا الاتجاه فى التعليم من الاتجاهات الحديثة بتنظيراتها، ويقصد بهذا التعليم أن التربية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، أو تنحصر فى مرحلة دراسية محددة، متلاحمة مع سياق الحياة، وعلى المعلم أن ينمى القدرة لدى طلابه على التعلم بتوجيه ذاتى "تعليم الطلبة كيف يتعلمون فى عالم متغير باستمرار" وأنه يتوجب على الطلاب تحمل مسئولية تعليم أنفسهم(٢٨). ويرجع الاهتمام بالتعلم الذاتى إلى عاملين أساسيين هما: تزايد التركيز على المتعلم فى الاتجاهات التربوية الحديثة والاهتمام بدوره الفعال ومشاركته المباشرة فى التعلم وتغيره من مستمع سلبى إلى متعلم مشارك وباحث وناقد، ذيوع التقنيات الحديثة من الأمور التى ساعدت على التعلم الذاتى ويهدف التعلم المستمر الذاتى إلى توليد اهتمامات جديدة لدى المتعلم، وإثارة الدافعية للمتعلم والتدريب على المهارات التى يحتاجها المتعلم فالحاجة أم الاختراع، والتدريب على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع، وتعود المتعلم الاعتماد على الذات، ويتميز التعلم المستمر الذاتى بأنه يتيح الفرصة للتلميذ لكى يتعلم على حسب قدراته وإمكانياته التى يمتلكها، ويسهم بدرجة كبيرة على اعتماد التلميذ على نفسه، ويسهم فى اكتساب التلميذ على التعلم الذاتى من كثرة الممارسة، ويحصر دور المعلم فى دور المرشد والموجه فقط، ويوفر للتلميذ مصادر جديدة للمعرفة بحيث يكون المعلم واحد من هذه المصادر.

(ج) التعلم التعاونى:

يعتبر التعلم التعاونى من أهم الاتجاهات الحديثة فى التدريس، وقد لاقت هذه الطريقة رواجًا فى فترة التسعينيات، وفيها يعمل الطلاب متعاونين للوصول إلى أهداف مشتركة، بذلك يحل التعاون بين التلاميذ محل التنافس، وتتأكد إيجابية المتعلم ونشاطه فى هذا النوع من التعلم الذى يأتى ضمن استراتيجيات التعلم الفعالة التى تسهم فى مجابهة التغيرات التى يشهدها عصرنا الحالى فى كافة المجالات(٢٩).

ويعرف ستيفن التعليم التعاونى بأنه: طريقة تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، وتشمل كل مجموعات التلاميذ ذوى مستويات مختلفة فى القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو من التلاميذ ليست مسئوليته كيف يتعلم هو فقط بل عليه أن يساعد زملائه على التعلم مما يحقق جو من الإنجاز والمتعة فى بيئة التعلم.

ويمكن تلخيص أهداف التعليم التعاونى:

- اكتساب قدر مناسب للمعرفة لدى التلاميذ.
- إيجاد روح الإثارة لدى التلاميذ.
- نمو مفهوم الشعور الجماعى والفردى لتحمل المسئولية.
- النمو المعرفى الاجتماعي لدى التلاميذ عن الحياة والآخرين والعمل الجماعى وغيره.
- التقدير العالى للذات.
- نمو القدرة على عرض نتائج الأعمال.
- نمو القدرة الاتصالية اللغوية.

الأدوار التى يقوم بها التلميذ فى التعليم التعاونى(٣٠):

- تنظيم الخبرة وتحديدها وصياغتها.
- جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها.
- المعالجة والتنظيم والاختبار لمعلومات المجموعة.
- تنظيم الخبرات السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة.
- التفاعل فى إطار العمل الجماعى والتعاونى.
- بذل الجهد ومساعدة الآخرين.

(د) التعلم الإلكترونى:

ويعتمد التعليم الإلكترونى كونه عملية اتصال وتواصل بين المعلم والمتعلم على التفاعل بينهما من خلال وسائل التعليم الإلكترونية والكتابة الإلكترونية، وهذا النوع من التعليم يعتبر اتجاهًا حديثًا فى طرق التدريس ونقله نوعية، وفريدة تساعده على الرقى فى العملية التربوية. وهناك عدة عوامل تبرر استخدامات التعليم الإلكترونى منها(٣١):

١- زيادة أعداد الطلبة بشكل جاد لا تستطيع المدارس استيعابهم جميعًا، فهذا قد يمكن الطالب كى يبحث عن المعرفة وهو فى مقعده، وهذه الطريقة تناسب المراحل المتقدمة (الثانوية وما بعدها).

٢- يعتبر هذا التعليم رافدًا للتعليم المعتاد، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع الأسلوب المعتاد والتقليدى فكون لنا طريقة مفيدة وشيقة، ويكون داعمًا لهذه الطريقة.

٣- يرى البعض مناسبة هذا النوع من التعليم للكبار الذين ارتبطوا بوظائفهم التى لا تمكنهم من الحضور لصفوف الدراسة.

ويتطلب استخدام المعلم للتعلم الإلكتروني أن تتوافر لديه مجموعة من الكفايات منها(٣٢):

- فهم الطرق المختلفة التى يتعلم بها الطلبة.
- اكتساب معارف ومهارات تتعلق بكيفية تقويم الطلبة لمساعدتهم على التعلم.
- متابعة التطورات الحديثة فى مجال تخصصه.
- الوعى بأهمية وكيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والمواد والمصادر وتقنيات التعليم وكيفية حدوث الاستفادة.

والدراسات الاجتماعية تسهم إلى حد كبير بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة فى تنمية القدرة على حل المشكلات، والتفكير العلمى، وكذا تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعى وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيؤه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الطالب لحقيقة ما يجرى فى المجتمع سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا من خلال المواقف التعليمية التى تتيح فرصًا من التعلم أكثر فاعلية من خلال أساليب تربوية مختلفة وخاصة للأساليب التى تتيح الحرية للمعلم والمتعلم، والمرونة فى سير الدراسة، وباستخدام طرق النشاط الذى ينبعث من المتعلم نفسه. ومن هذه النظرة ظهرت طرائق وأساليب جديدة فى التدريس تعمل على تحويل التعلم إلى تقنية عملية.

ومن الاتجاهات العالمية التطبيقية لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية ما يأتى:

١- التحول من العفوية إلى القصدية.

٢- التحول من الجزئية والتشتت إلى الشمول والتكامل.

٣- الانتقال من التعليم إلى التعلم.

٤- الانتقال من المعرفة المفتتة إلى المعرفة المتكاملة.

٥- التحول من اللفظية إلى الوظيفية.

٦- التحول من الجمود إلى الحيوية.

٧- الانتقال من التعليم العادى إلى التعليم المتقن باستخدام تكنولوجيا التربية.

٨- إبراز دور التغذية الراجعة باستمرار، لضبط السلوك ضبطًا محكمًا.

إن تدريب المعلمين أثناء الخدمة يؤدى إلى تحسين أدائهم، ويغير من سلوكهم من التدريس التقليدى إلى التدريس الفعال غير المباشر القائم على الأهداف، وتشير دراسة على محى الدين راشد[٣٢] إلى أن أهمية تدريب المعلم تتبع من عدة اعتبارات أهمها ما يأتى:

١- التطور السريع فى المجال المعرفى لمختلف العلوم، الأمر الذى يؤدى على ضرورة إدخال تعديلات مستمرة للكتب المدرسية، وإضافات علمية جديدة، وهنا تتأكد الأهمية القصوى لتدريب المعلمين أثناء الخدمة.

٢- التطور فى مجال بحوث طرق التدريس، وما يعكسه ذلك من ظهور مداخل طرق وأساليب جديدة للتدريس، والتى ينبغى أن يتعرف عليها المعلم.

٣- التغيرات الاجتماعية، وما تفرضه من ضرورة التغيير فى خطط واستراتيجيات التعليم، بما يؤثر على أدوار المعلم والتجديد فيهان ومتطلبات مهنته وتحديثها.

٤- الاتجاه المتزايد إلى الاهتمام بتنمية قدرة التلاميذ على إتباع الأسلوب العلمى فى التفكير القائم على: الملاحظة والتحليل والاستنتاج والتنبؤ والتحفيز للبحث العلمى والتخيل والإبداع، وعلى المعلم إتقان القدرة على هذه التنمية.

٥- التقدم المطرد فى عالم التكنولوجيا من أجهزة متقدمة وحواسب آلية والإنترنت، وتتشعب تطبيقات هذه التكنولوجيا كآليات تعليمية جديدة، على المعلم استيعابها جيدًا، ولاشك أن هذه الاعتبارات وتلك التغيرات السريعة المتلاحقة تلقى مزيدًا من الأهمية على أدوار المعلم، ووجوب تمتعه بالقدرة على التكيف والتطور، وبالتالى فإنها تلقى مزيدًا من الضوء على أهمية إعداده وتدريبه على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس.

وسوف تقتصر الدراسة الحالية على ستة اتجاهات أساسية بوصفها تمثل جملة الاتجاهات التى وردت بالدراسات السابقة فى هذا المجال والإطار النظرى لهذه الدراسة.

(ب) التنمية المهنية للمعلم:

التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة؛ لأنها تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً ومهارات خاصة وخلقًا قويمًا ينبثق من الشعور بالمسئولية نحو الفرد المتعلم، وأهداف المجتمع، فالمعلم قدوة حسنة لتلاميذه فى الأخلاق والتحصيل العلمى، ولا

يقتصر أثر المعلم فى تلاميذه على مادته العلمية، وإنما بقيمه واتجاهاته وسلوكه بحيث ينعكس ذلك كله على أفعاله وتصرفاته التى سرعان ما تنتقل إلى تلاميذه باعتباره القدوة والنموذج الذى يحتذى به.

إن مهنة التعليم لها دستورها الأخلاقي الذى ينبع من الإطار الأخلاقي العام فى المجتمع، ويتضمن المسئوليات الأخلاقية التى تقوم عليها ممارسة المهنة والفروض أن يرتبط بها جميع المعلمين ويتمسكون به ويطبقون قيمة ومبادئه على جميع أنواع سلوكهم، من ذلك يتضح أن التعليم مهنة لها قدسيتها، كذلك إنها مهنة سامية لأنها تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً، ومهارات خاصة، وخلقًا قويمًا ينبثق من الشعور العميق بالمسئولية نحو الفرد المتعلم، وأهداف المجتمع، فالمعلم قدوة حسنة لطلبته فى الأخلاق والتحصيل العلمى، لذلك لابد من أن يكون الشخص الذى يمارسها متصفًا بأفضل الصفات والمميزات، ويكون ذا أفق واسع، وخلق قويم، وهى مهنة تتطلب من أصحابها علمًا ومهارة وشعورًا بالأمانة والتزامًا بالمسئولية تجاه الفرد المتعلم، ذلك لتحقيق أهداف المجتمع وطموحاته[٣٣]. فالمعلم عنصر مهم فى العملية التعليمية، فهو الذى يخطط ويبعث النشاط فى التعليم ويضفى على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات ما يكمل نقصها إذا كان ثمة نقص، ويوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ.

المعلم فى التربية المعاصرة:

فالمعلم فى التربية المعاصرة الذى يستطيع أن يقوم بوظائفه المتعددة ينبغى أن يتصف بعدة خصائص وهى كالتالى:

أولا– الجانب العقلى والمعرفى:

لما كان الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة، ورفع مستوى كفايتهم الاجتماعية، فإن المعلم يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته على النمو العقلى والثقافى، والسبيل إلى ذلك هو أن يكون المعلم مستوعبًا لمادة تخصصه أفضل استيعاب، ويكون متمكنًا من فهم المادة التى ألقيت على عاتقه تمكنًا تامًا، وأن يكون شديد الرغبة فى توسيع معارفه وتجديدها، ولديه مرونة فى التفكير، ويداوم على الدراسة والبحث فى فروع المعرفة التى يقوم بتدريسها[٣٤].

كذلك يحتاج المعلم إلى أن يكون ملمًا بالطرق الحديثة فى التربية ويوظف تكنولوجيا التعليم فى التدريس ومعرفة طرق ووسائل التعليم الحديثة وتشمل هذه المعرفة المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم، وتحفيز الطلبة وتشويقهم

للتعليم وكيفية توصيل المحتوى الدراسى باستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم الطلبة، وكذلك إلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف، وتقويم تعلم طلابه، وتوجيههم لمزيد من التعلم(٣٥).

ثانيا- الرغبة الطبيعية فى العمل كمعلم:

فالمعلم الذى تتوافر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على طلابه وموضوعية بحب ودافعيه، كما سوف ينهمك فى التعليم فكرًا وسلوكًا وشعورًا، ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم مهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات إنسانية واجتماعية لديهن ويحقق من خلاله ذاته الاجتماعية والمهنية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة(٣٦). كذلك أن يحرص على حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها فى مجال عمله وبذلك ينمو مهنيًا ويتقدم علميًا.

ثالثا- الجانب النفسى والاجتماعى:

إن المعلم الكفء هو الذى يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرز هذه السمات أن يكون متزنًا فى انفعالاته وفى أحاسيسه، ذا شخصية بارزة، محبًا لطلبته، ملتزمًا بآداب المهنة، وأن يكون واثقًا بنفسه، وأن يحترم شخصية طلبته، حازمًا معهم، وأن يتصف بالمهارات الاجتماعية المنشودة لأن المجتمع المدرسى مجتمع إنسانى يقوم على التفاعل الاجتماعى بين أعضائه من طلبة ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء الأمور، ويفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم جميعًا والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة، كذلك أن يتميز بالموضوعية والعدل فى الحكم ومعاملة الطلبة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء فى تعامله اليومى مع الطلبة، أو فى حكمة على نتائج تعلمهم وعلى إنجازاتهم أو إخفاقاتهم حتى يشعر الطلبة أنهم فى يد أمينة، كذلك أن يتميز بالموضوعية فى تعامله مع موجهه الفنى وأن يتقبل توجيهاته وإرشاداته بصدر رحب، وعقل مفتوح ولا ينظر إليها على إنها إهانة موجهة لشخصه أو فيها انتقاص من قدرة، لأن هذه النظرة تحول بينه وبين نموه المهنى وتحد من درجة تقدمه وفاعليته فى مهنته(٣٧)، كذلك أن يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها(٣٨).

رابعا- الجانب التكوينى:

مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضى بذل جهد كبير، فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شروطًا هامة لتحقيق معلم ناجح ومفيد، كذلك يتطلب من المعلم أن

يكون واضح الصوت وأن يغير فى نبراته ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التى تؤدى إلى الملل وتشتيت الانتباه، كما يجب على المعلم أن يحافظ على مظهره الخارجي لما له من دور كبير فى تقليد الطلبة له واحترامهم له.

التنمية المهنية للمعلمين:

المعلم هو العنصر الأساسى فى أى تجديد تربوى؛ لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ، ومكان المعلم فى النظام التعليمى تتحدد أهميته من حيث إنه مشارك رئيسى فى تحديد نوعية التعليم واتجاهه وبالتالى نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة، وتضفى التغيرات العالمية المتسارعة فى طبيعة الحياة المعاصرة، وفى المناهج والممارسة التربوية، أهمية متزايدة وشأنًا أكبر لدور المعلم فى العملية التعليمية فهو الذى يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلى ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم، وهو مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتى التى تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم دومًا وأبدًا. ولقد أدت التحولات المتسارعة التى يشهدها العالم فى مختلف المجالات إلى تغيرات فى غايات التربية وفى أهدافها، وإلى تحولات فى دور المعلم الذى أصبح موجهًا ومنشطًا أكثر من كونه ملقنًا للمعرفة، فوفق هذه التحولات تحول دور المعلم إلى مرشد إلى مصادر المعرفة والتعلم، ومنسق لعمليات التعلم ومصحح لأخطاء التعلم، ومقوم لنتائج التعلم، وموجه إلى ما يناسب قدرات كل متعلم وميوله وهى تستلزم معلمًا من طراز جديد، وإعدادًا لمعلم ملائمًا للأهداف المعاصرة، وتدريبًا مستمرًا له على الجدائد التربوية المتطورة، وتشير الدراسات التربوية إلى أن تطوير التعليم يعتمد على مستوى النمو المهنى للمعلمين، وأن ما يتحقق من نمو وتطوير لمعلومات المعلم ومهاراته ينعكس بالتطور والنمو على تعليم الطلبة[٣٩].

وتُعد التنمية المهنية من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات ومتابعة الجديد فى مجال التكنولوجيا والمعرفة، فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية، كما ينظر للتنمية المهنية بأنها ضرورة لرفع كفايات بعض المعلمين الذى التحقوا بالمهنة دون إعداد كاف ولمواجهة أوجه القصور فى برامج الإعداد بكليات التربية وبالتالى رفع مستوى الأداء بما يسهم فى تطوير العملية التربوية.

وقد اتسع مفهوم التنمية المهنية للمعلمين بعد أن كان ينظر إليه كمرادف

للتدريب أثناء الخدمة، ليصبح التدريب جانبًا واحدًا منه، حيث يعرف النمو المهنى بأنه: كل الطرق والإجراءات التى تعمل على الارتقاء وتحسين أداء المعلمين. كما يعرف بأنه محاولة لتحقيق تنمية متكاملة فى شخصية المعلم من الناحية العلمية الثقافية والاجتماعية المرتبطة بحياته المدرسية بالإضافة إلى البرامج والأنشطة التى تستهدف رفع كفاءته وزيادة تأهيله للقيام بواجبه على الوجه الأكمل.

ويشير تقرير مجموعة (هولمز) إلى أننا لن نوفق بكل تأكيد فى تطوير نوعية التعليم فى مدارسنا ما لم نطور مستوى المعلمين الذين يعملون فى تلك المدارس، ولا نستطيع أن ندعى أن فى تخطيط المناهج أو المواد التعليمية أو توفير قاعات الدرس الفاخرة أو الإداريين الأكفاء ما يكفى لمواجهة سلبيات التعليم الردئ، وعلى الرغم من أهمية بعض العوامل مثل القيادة الإدارية وظروف العمل باعتبارها عوامل لها أهميتها بالنسبة إلى الطلاب الذين ينتظمون فى قاعات الدرس، إلا أن هذه العوامل لا تقارن بأثر المعلم ودوره فى العملية التعليمية.

لقد التفتت الأنظمة التربوية العربية إلى مسألة المعلم وإعداده وتدريبه، إيمانًا منها بالدور الجوهرى للمعلم فى العملية التربوية، وأنشأت لهذا الغرض إدارات وأجهزة ومراكز فنية متخصصة للتدريب، واعتمدت على الجامعات وكليات التربية فى إعداد المعلمين وتكوينهم ولقد شرعت بعض الدول العربية بتوظيف وسائط القنوات المرئية والمسموعة لتدريب المعلمين والمعلمات عن بُعد، عن طريق البث Video Conferencing المباشر للمعلمين فى أماكن عملهم وبصورة تقلل الكلفة الاقتصادية للتدريب وتضمن الجودة النوعية، ولا تربك الحياة الاجتماعية والوظيفية للمعلمين.

ونتوقع تزايد الأخذ بهذا الأسلوب العملى لتوسيع مشاركة المعلمين والقيادات التعليمية الأخرى فى البرامج التدريبية التى لا تزال من حيث كمها ونوعها دون المستوى المأمول ومهما يكن من أمر، فإن الدول العربية قطعت أشواطًا لا بأس بها فى مجال إعداد المعلم وتدريبه إلا أن الشكوى ما زالت مستمرة حول نوعية المعلم وكفايته وأدائه، إذ أنه لا يزال يمارس مهنته بصورة تقليدية قوامها التلقين والحفظ والاستظهار، ويغفل الدور الحيوى الذى ينبغى أن يمنحه للمتعلم بصفته محور العملية التعليمية، ويندر أن يبذل جهدًا للارتقاء بكفايته ومعرفته، أو يشحذ فكره وخياله للإتيان بالجديد المبدع والخلاق المطور للعملية التعليمية، وبشكل عام، يعزى هذا الجمود وعدم القدرة على العطاء لدى المعلم العربى إلى جملة من الأسباب ربما يعود بعضها إلى عدم رغبة بعض المعلمين فى مهنة التدريس أصلاً، أو لجمود المناهج وكثافتها التى لا تتيح للمعلم الفرصة للحاد عنها، أو لكثرة أعداد

الطلاب فى الفصل الواحد، أو لتقليدية أساليب الإدارة والتوجيه التى تضع المعلم تحت المراقبة والتفتيش لتصيد أخطائه، خاصة عندما لا يلتزم المعلم بالبرنامج الزمنى المحدد للمناهج الدراسية، أو غير ذلك من الأسباب، بيد أن السبب الرئيسى يتعلق واقع إعداد المعلم العربى[٤٠].

وقد توصل أحد الباحثين إلى ملاحظات هامة حول واقع إعداد المعلم العربى كان من أهمها: عجز برامج التدريب عن تزويد المعلم بمهارة التعلم الذاتى، الأمر الذى يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التى تطرأ على محتويات المنهج نتيجة للتقدم العلمى والتكنولوجى فى العصر الحديث، وأن الجانب العلمى التطبيقى لا يحظى بالقدر الكافى من الاهتمام حيث التركيز على الجانب النظرى فقط بسبب كثرة الطلاب الأمر الذى ينعكس على المعلم أثناء تأدية أدواره فى عملية التعلم، وكذلك ضعف التنسيق بين الجوانب الأكاديمية والثقافية والمهنية للبرنامج، مما ينعكس سلبًا على عملية الإعداد، ويصبح البرنامج كأنه مجموعة من المواد المنفصلة، بالإضافة إلى استخدام الأساليب التقليدية القديمة فى تقويم الطلاب وخاصة تقويم الجانب التحصيلى.

وفى ضوء هذه النتائج المرتبطة بإعداد المعلمين وتكوينهم، لا مناص من توجيه الدعوة إلى كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين لإعادة النظر فى آليات اختيار الراغبين للدراسة فى كليات التربية، وإعادة النظر فى المناهج والكفايات التى تقدم إليهم كى يعدوا إعدادًا يتلاءم مع أهمية مهنة التعليم التى هى من أشرف المهن وأنبلها. فالأمة العربية اليوم بأمس الحاجة إلى معلم مبدع ذى بصيرة ناقدة، وقادر على التفاعل مع المتغيرات والمستجدات واستيعابها فى عملية التعليم والتعلم، وقادر على أن يمارس دوره المتغير والمتجدد بصورة خلاقة ومبدعة فى ضوء توجيهات التربية الحديثة، حيث أضحى تقدم الأمم والمجتمعات مرهون بما تملكه من معرفة متطورة وثقافة متقدمة، وثروة بشرية متعلمة، قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة العالمية وتحقيق أفضل معدلات التنمية البشرية الراقية والاستثمار الإيجابي لثرواتها الطبيعية، فالأمم العارفة هى الأمم القوية، التى ترى أن القطاع التربوى برمته يشكل أحد الأعمدة الأساسية فى تطوير المجتمع، وفى الوقت نفسه أصبح من الضرورى تطويره بما يكفل المشاركة الإيجابية والفعالة للقطاع فى تنمية المجتمع[٤١].

ومما لاشك فيه أن المستوى الذى تود أى مؤسسة الوصول إليه، وكيفية ذلك، يعدان من القضايا المهمة التى يسعى التقويم المستمر إلى ترشيدها فى ضوء

أساليب ومؤشرات قياس الأداء Benchmarking Methods فيما يتعلق بالخدمات، والعمليات، والإجراءات، والنواتج، وفى ضوء مستويات أداء تنافسية وطنية أو دولية لكى تحقق المؤسسة أعلى المستويات[٤٢] فى سبيل تحقيق التحسين المستمر. ويبين (سباركس[٤٣]) بأن على المعلم أن يكون قادرًا على تشخيص حاجات الطلبة، ويدرك كيف يتعلم كل طالب، وأن عليه أن يكون ملمًا بالموضوع الذى يدرسه، والطرق التى يجب أن يستخدمها لتعليم الطلبة، وأن يمتلك مخزونًا واسعًا من استراتيجيات التدريس، التى يستطيع أن يختار منها ما يناسب الموقف التعليمى التعلمى. وأشار أحد المتخصصين إلى العلاقة بين المعلم وفعالية التعلم بعبارته التى تقول: كلما كان المعلم أفضل تنظيمًا، كان تعلم الطلاب أفضل، ويضيف كذلك: أن المعلم الأفضل تنظيمًا يكون أقدر على خلق وإدامة البيئة المناسبة للتعلم، وأن فاعلية التدريس توفر منهاجًا غنيًا بالفرص التى توفر التحدى لكل طالب ليكتشف ويبتدع التطبيقات المتجددة للمعارف لاستخدامها فى حل المشكلات وكشف العلاقة بين التعميمات والمفاهيم والاستخدامات الواقعية لها، وأن فاعلية التدريس تبقى المدرس على دراية بنقاط القوة والضعف لدى الطلبة، وتجعله قادرًا على تعديل استراتيجياته فى التعليم بما يناسب طلبته[٤٤].

ويرى (ساوا[٤٥]) أن تقييم المدرس والتدريس يجب أن يعتمد على مدى ملائمة استراتيجيات المدرسين وتأثيرها فى التعلم، والقدرة على الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات التدريس، وبناء أحداث صفية ذات معنى لتعلم الطلبة. ويعتبر رأى (ساوا) فى هذا الصدد من الآراء التى تتماشى مع واقع الدراسة الحالية خاصة فى ظل ما أسفرت عنه الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث على عينة البحث والتى كشفت عن مدى حاجة معلمى الدراسات الاجتماعية للتدريب على استراتيجيات التدريس والتى تكون أكثر تأثيرًا فى عملية التعلم.

والمعلم الناجح هو المعلم الذى يحاول دائمًا أن يكتشف أساليب نجاحه من خلال حرصه ونباهته وخبرته التعليمية بما يحقق أهدافه، ولقد شغلت قضية إعداد المعلم والاهتمام بنموه المهنى حيزًا بارزًا من اهتمام الباحثين والمؤسسات البحثية ولاسيما فى العقدين السابقين. وقد أسفرت تلك الجهود عن حقيقة مؤداها أن هذا المجال ما يزال فى حاجة ماسة إلى مزيد من البحوث والدراسات حتى يمكن مواكبة العصر ومتغيراته المتسارعة. فكثير من التربويين يربطون بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى متعلمى مراحل التعليم العام وبين مستوى المعلم الذى يعد نتيجة مباشرة لضعف برامج الإعداد[٤٦]، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن

المدارس بدأت تخرج طلابًا متعلمين لا يلمون حتى بالمهارات الأساسية من قراءة وكتابة وحساب(٤٧)، والقضية فى ضوء ذلك تنحصر فى أن برامج الدراسة فى كليات التربية إذا كانت ترجو تخريج معلم على قدر عال من الكفاءة فى التدريس فإن ذلك يقتضى الاهتمام بالنواحى النظرية والعملية بصورة يمكن أن تجعل من الكفاءة فى التدريس فإن ذلك يقتضى الاهتمام بالنواحى النظرية والعملية بصورة يمكن أن تجعل المعلم متمكنًا من كفاءات التدريس ومنها كفاءة فى مهارات الاتصال وإدارة التفاعل اللفظى فى التدريس(٤٨). كما أن حاجة المعلمين لتعلم استراتيجيات حديثة وفعالة فى التدريس هى حاجة ماسة وملحة، وعليهم أن يندمجوا فى تعلم مستمر، ومستدام لتطوير قدراتهم التعليمية ليكونوا مؤهلين للعمل كمعلمين فى المدارس التى تسعى للتطوير والجودة(٤٩).

١- التربية أثناء الخدمة In-Service Education:

هى نوع من التربية يستهدف إتاحة فرص التعليم والتدريب فى أثناء ممارسة الفرد لعمل ما أو أثناء انتظامه فى مهنة ما، وهو يقدم خدمات تعليمية تكميلية يتمكن الفرد من خلالها من تحسين مستواه وتطوير كفاءاته المهنية(٥٠).

٢- النمو المهنى: وهو مجموعة من السياسات والممارسات والبرامج والوسائل والأساليب التى تستخدم لمساعدة عضو هيئة التدريس فى الحصول على المهارات والخبرات التربوية والنفسية اللازمة لسد احتياجاته والاحتياجات المؤسسية، ويرتبط بالتعليم الذاتى والرغبة فى رفع مستوى الكفاءة ويوحى بالمتطلبات المهنية اللازم توافرها له(٥١).

٣- التدريب أثناء الخدمة In-Service Training:

تدريب أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من أصحاب المهن الأخرى، وهو يبنى عادة وفق خطة معينة بعد الالتحاق بالمهنة، ويأتى نتيجة تطوير المعارف والمهارات بشكل مستمر بهدف رفع كفاءته العلمية والتعليمية الحادثة وتستمر هذه العملية طالما المعلم ممارسًا للمهنة(٥٢). ومن ثم فإن التنمية المهنية كعملية تتسع لتضم أربعة جوانب منفصلة هى التحسين والتطوير المهنى والاصطلاح المهنى، وإعادة التدريب المهنى والتجديد المهنى(٥٣).

وقد حفلت أدبيات التربية بالعديد من المفاهيم التى توضح مفهوم التنمية المهنية ومنها:

عرفها هندرسون **Handerson** بأنها برنامج يشمل على أى شئ قد يحدث لعضو هيئة التدريس من أول يوم يلتحق فيه بالمهنة إلى اليوم الذى يتقاعد فيه عنها، بحيث تسهم هذه الأشياء بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى الطريقة التى يؤدى بها العضو واجباته المهنية[٥٣]. وقد قيل بأنها: كل ما يحدث للمعلم من تطور ونمو فى مجال عمله من أول يوم يلتحق فيه بالخدمة إلى اليوم الذى يتقاعد فيه عنها بحيث يسهم هذا النمو فى التطور بصورة مباشرة أو غير مباشرة[٥٤]. وتعرف التنمية المهنية أيضًا بأنها مجموع الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التى يقوم بها المعلم فى المؤسسة التعليمية من أجل التنمية المعرفية والمهنية والشخصية[٥٥].

كما تعرف بأنها بنية تطويرية لقدرات الفرد الذاتية لتحسينها ومن ثم أداء مهامه بصورة أفضل[٥٦]. وعرفها عوض توفيق بأنها: عملية نمو مستمرة وشاملة لجميع مقومات مهنة التعليم، وهى عملية طويلة مكملة لإعداد (عضو هيئة التدريس) بهدف تنمية معارفهم فى الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية[٥٧].

أما حسان محمد حسان فيعقب على مفهوم التنمية المهنية بأنها تشير إلى استراتيجيات يمكن ترجمتها إلى خطط وبرامج وممارسات تستخدم لمساعدة عضو هيئة التدريس فى الحصول على المهارات والخبرات التربوية والنفسية اللازمة لسد احتياجاته، وتوفى التنمية المهنية بالمتطلبات المهنية اللازم توافرها للمعلم الجامعى[٥٨].

ويؤكد ويليام **William**: أن التنمية المهنية هى مجموعة الأنشطة التعليمية الرسمية وغير الرسمية التى يقوم بها المعلم فى المؤسسة التعليمية (الجامعة) من أجل التنمية المعرفية والثقافية والمهنية والسلوكية والشخصية[٥٩]. وتعرف التنمية المهنية فى هذه الدراسة بأنها تلك البرامج التى تستهدف أداء عضو هيئة التدريس بطريقة مستمرة ومنظمة، بهدف زيادة كفاءة عضو هيئة التدريس ومساعدته على القيام بوظائفه على أكمل وجه، مما يعود بالنفع على عضو هيئة التدريس والطلاب والجامعة التى يعمل فيها. وقد يخلط البعض بين التنمية المهنية والتدريب. وفى حقيقة الأمر أن هذا الخلط جاء نتيجة الغموض فى فهم أهمية وطبيعة التنمية المهنية.

فمصطلح التدريب يوحى بالمتطلبات المهنية اللازم توافرها فى عضو هيئة التدريس وإلى المهارات التى لابد أن يكتسبها فى مطلع حياته وتغيير سلوك واتجاهات الفرد إلى نمط تعتقد الإدارة بأنه أكثر ارتباطًا بالمؤسسة[٦٠]. أما مصطلح التنمية فيوحى بنقل محور الارتكاز من المدرب إلى المتدربين أنفسهم (أعضاء هيئة التدريس) وهو ما يقصد به التعلم الذاتى[٦١]. كما أن التنمية تعنى انبثاق ونمو كل الإمكانات والطاقات الكامنة فى كيان معين بشكل كامل ومتوازن، سواء كان هذا

الكيان فردًا أو جماعة أو مجتمعًا[٦٢]. كما عرفها اليونسكو بأنها التحرر بالأمور من وضعها المبدئى البسيط لتتخذ شكلاً أكثر تفصيلاً وتعقيدًا، وهذا لا يتحقق إلا نتيجة لجهود يبذلها أناس عن وعى يبغون تحسين حياة مجتمعهم[٦٣].

وفضلاً عن أن مفهوم التنمية المهنية يتم بالشمول والاتساع والاستمرارية وبأنها ترتبط بالتربية المستدامة، فإن دورها لا يقتصر على تحسين أداء عضو هيئة التدريس وتنميته، ولكنه يشمل أيضًا تنمية المؤسسة بمن فيها من قادة وإداريين وعاملين ومسئولين عن العملية التعليمية، ولذلك لابد من أن تتضافر الجهود البشرية والإمكانيات المادية، بهدف تحسين أداء العضو من خلال تنمية معارفه بكل ما هو جديد فى مجال تخصصه، وتنمية مهاراته التدريسية وقدراته على إدارة الفصل بأسلوب تربوى مناسب، وغير ذلك من فعاليات مرتبطة بطبيعة عمله[٦٤].

كما أن التنمية المهنية تمتاز بخصائص لا يحظى بها التدريب أثناء الخدمة مثل الشمول، الاستمرارية، فهى تبدأ منذ التخرج حتى نهاية الخدمة المهنية، كما أنها تشمل أبعادًا أكثر مما يشمله التدريب، بالإضافة إلى أن التدريب أثناء الخدمة يمثل جانبًا واحدًا من عدة جوانب للتنمية المهنية[٦٥].

ثالثا- إجراءات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذى ينص على: "ما الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس اللازمة لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة؟

تم بناء قائمة بالاتجاهات التربوية الحديثة وذلك من خلال الرجوع للدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس، وقد تضمنت هذه القائمة ستة مجالات رئيسية فى التدريس وهى: (التخطيط المنظومى للتدريس – استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة – استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التدريس – توظيف مهارات إدارة الصف – توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية فى التدريس – استخدام أساليب التقويم وفقًا للنظريات الحديثة). وقد تم عرض القائمة على مجموعة المحكمين من خبراء التربية، وقد أضيفت التعديلات اللازمة وفقًا لآرائهم وأصبحت القائمة فى صورتها النهائية. وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث. للإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث والذى ينص على: "ما درجة احتياج معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدرب على توظيف الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس؟

اعتمد تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة لمجموعة البحث على التكامل بين أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية والتى تمثلت فى المراحل الآتية:

أولا- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث بالجوف.

أ- **المرحلة الأولى:** الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والتى وفرت الخبرة لتعرف احتياجات معلمى الدراسات الاجتماعية التدريبية.

ب- **المرحلة الثانية:** تحليل طبيعة الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس من خلال القائمة التى تم التوصل إليها للاتجاهات التربوية الحديثة المراد تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية عليها.

ج- **المرحلة الثالثة:** مقابلات مع بعض معلمى الدراسات الاجتماعية ومناقشتهم فى بعض العناصر الرئيسية فى الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس ومدى وعيهم بها.

د- **المرحلة الرابعة:** مقابلات مع بعض موجهى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة ومناقشتهم فى الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس، ومدى احتياج معلميهم للتدرب عليها.

هـ- **المرحلة الخامسة:** وهى محصلة المراحل الأربع السابقة حيث تم فيها التوصل لهيكل ومحاور استبانة الاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس.

ثانيا- بناء استبانة الاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس والتأكد من صدقها وثباتها:

عند بناء الاستبانة تم إتباع الخطوات الآتية:

- **إعداد الاستبانة فى صورتها الأولية:** حيث أمكن فى ضوء الإجراءات السابقة – التوصل إلى قائمة أولية بالاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة وبعد تحليل تلك الاحتياجات تم صياغتها فى صورة عبارات (فقرات) وصيغت كل عبارة (فقرة) تمثل حاجة تدريبية وزعت على ستة مجالات أو محاور أساسية تمثل الاتجاهات التربوية

الحديثة فى التدريس هى: (التخطيط المنظومى للتدريس- استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة- استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التدريس- توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية فى التدريس- توظيف مهارات إدارة الصف- استخدام أساليب التقويم وفقًا للنظريات الحديثة). وكل محور من المحاور يتضمن مجموعة من العبارات تعبر عن الاحتياجات التدريبية، حيث تم وضع أمام كل عبارة (احتياج تدريبى) درجة الاحتياج التدريبى لمعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة فى شكل مصفوفة من أربعة بدائل •مهمة جدًا – مهمة – قليلة الأهمية – غير مهمة على الإطلاق) وطلب من المعلمين مجموعة البحث وضع علامة صح أمام الاختيار المناسب لاحتياجاتهم التدريبية واشتملت الاستبانة أيضًا على خطاب يوضح للمعلمين مجموعة البحث الهدف منها ومكوناتها وطلب منهم كتابة البيانات المرتبطة بمتغير المؤهل الدراسى وعدد سنوات الخبرة.

- **التحقق من صدق الاستبانة:** اعتمد البحث الحالى على صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانة فى صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء فى مجال التربية وخاصة تخصص المناهج وطرق التدريس للتأكد من سلامة صياغتها العلمية ومدى مناسبة كل احتياج تدريبى للمحور الذى ينتمى إليه، وقد تم إجراء التعديلات التى تم الاتفاق عليها (حذف – إضافة – تعديل) بعض العبارات فى محاور الاستبانة وبهذا أمكن التأكد من الصدق الظاهرى للاستبانة.
- **تحديد الهدف من الاستبانة:** استهدفت الاستبانة تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة اللازمة لملاحقة التطورات التى شهدها الميدان التربوى ومقابلة عصر المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات.
- **حساب صدق الاستبانة:** للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية من معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة وعددهم (١٢) معلمًا/معلمة من غير مجموعة البحث، وتم حساب الثبات بطريقتين:

أ – حساب معامل الاتساق الداخلى: عن طريق تحديد معاملات ارتباط كل عبارة من العبارات فى كل محور من الدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى

إليه وقد تراوحت قيم الارتباط بين (٠.٢٤٥ - ٠.٧٦١) وهى قيم تؤكد الاتساق الداخلى للاستبانة.

ب- استخدام معادلة كرونباخ (a) لاستخراج معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وعلى مستوى الاستبانة بالكامل، وتم التوصل لقيمة ثبات الاستبانة (٠.٩٢) وهى قيمة ثبات عالية تؤكد صلاحية الاستبانة للاستخدام فيما وضعت له من أغراض البحث الحالى.

إعداد الاستبانة فى صورتها النهائية:

فى ضوء الإجراءات السابقة أصبحت الاستبانة فى صورتها النهائية تتكون من (٨٨) عبارة موزعة على ستة محاور كما يوضحها جدول (١) الآتى:

جدول (١)

توزيع فقرات الاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس على محاورها الستة

م	المحور	عدد الفقرات
١	التخطيط المنظومى للتدريس.	١٤
٢	استخدام وتوظيف استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة.	٢٣
٣	استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التدريس.	١٢
٤	توظيف مهارات إدارة الصف.	١٣
٥	توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية وفقًا للنظريات الحديثة.	١٠
٦	استخدام أساليب التقويم وفقًا للنظريات الحديثة.	١٢
	مجموع الفقرات	٨٤

ثالثا- تحديد مجموعة البحث:

أفراد مجموعة البحث جميع معلمى/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالجوف (١١١ معلمًا - ١٠٠ معلمة) من عدد (٤٢) مدرسة (بنين - بنات) موزعين بالجدول (٢) التالى:

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المدينة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	عدد عينة المعلمين	عدد عينة المعلمات	مجموع عينة الدراسة
سكاكا	٥٠	٤٠	٣٠	٢٢	٥٢
الصوير	٢٠	١٥	٨	١٠	١٨
دومة الجندل	٣١	٢٥	١٥	١٨	٣٣
طبرجل	١٠	٢٠	٧	١٠	١٧
المجموع	١١١	١٠٠	٦٠	٦٠	١٢٠

رابعا- إجراءات تطبيق الاستبانة:

بعد إعداد الاستبانة بشكلها النهائي وتحديد مجموعة البحث وزعت الاستبانات على معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمدارس المتوسطة بمنطقة الجوف، وبلغ عدد الاستبانات ٢١١ استبانة خلال الفصل الدراسي الأول ذي القعدة ١٤٣٢هـ. وقد أعيد تجميعها من المعلمين والمعلمات بعد استجاباتهم عليها حيث ورد ١٣٨ استبانة، وقد تم استبعاد ١٨ استبانة لم تكن مكتملة البيانات، وبذلك يكون مجموعة البحث ١٢٠ معلماً ومعلمة (٦٠ معلمًا، ٦٠ معلمة).

خامساً- تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على مجموعة البحث لتحديد درجة احتياجاتهم التدريبية على توظيف الاتجاهات الحديثة في ممارساتهم التدريسية، وقد أعطيت القيم العددية الآتية لكل فئة من الفئات الأربع المحددة لأهمية الحاجة التدريبية وهي: (عالية جداً ٤ درجات . عالية ٣ درجات . متوسطة درجتان . ضعيفة درجة واحدة). وقد استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** في إدخال البيانات وتحليلها وإجراء المعالجة الإحصائية، وتم حساب المتوسطات الحسابية والرتبة بالنسبة لكل عبارة من عبارات الاحتياجات التدريبية المتضمنة في كل محور من محاور الاستبانة والتي تمثل استجابات مجموعة البحث في كل محور من محاور الاستبانة الستة.

نتائج البحث:

نتائج تطبيق الاستبانة على معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة

المتوسطة: وتنقسم تلك النتائج إلى:

- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس: تم تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من خلال:

أ- الاعتماد على حساب التوزيع التكراري لدرجة الاحتياجات التدريبية للمعلمين/ المعلمات.

ب- حساب الوزن النسبي لكل حاجة تدريبية من خلال حساب عدد الأفراد الذين يحتاجون للتدريب عليها بدرجة عالية جداً، وعدد الأفراد الذين يحتاجون للتدريب عليها بدرجة عالية، و عدد الأفراد الذين يحتاجون للتدريب عليها بدرجة متوسطة، وعدد الأفراد الذين لا يحتاجون للتدريب على مفردات تلك المجالات، ثم تم ضرب الدرجات السابقة في (٣ . ٢ . ١ . صفر)على الترتيب وجمعت نتائجها.

ج- تم قسمة الدرجة الخام لكل حاجة تدريبية على ٣٦٠ وهو الرقم الذي يمثل أقصى حاجة تدريبية باعتبار أن عدد أفراد العينة ١٢٠ معلم ومعلمة، ثم تم ضرب الناتج في ١٠٠، وبهذا يكون قد حصلنا على درجة الاحتياج التدريبي بحيث تكون:

- كل حاجة تدريبية يكون وزنها النسبي ٨٠٪ فأكثر تعتبر ذات احتياج تدريبي عالي جداً (مهمة جداً).
- كل حاجة تدريبية يكون وزنها النسبي بين (٦٠ - ٨٠٪) تعتبر ذات احتياج تدريبي عالي (مهمة).
- كل حاجة تدريبية يكون وزنها النسبي بين (٤٠ - ٦٠٪) تعتبر ذات احتياج تدريبي متوسط (قليلة الأهمية).
- كل حاجة تدريبية يكون وزنها النسبي أقل من ٤٠٪ ضعيف ويكون أفراد العينة ليسوا بحاجة للتدريب عليها (غير مهمة على الإطلاق).

واستناداً لما سبق تم ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمي/معلمات المرحلة المتوسطة بالجوف تنازلياً في كل مفردات الاستبيان بكل مجال من المجالات الستة وفقاً للوزن النسبي.

- ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف وفقاً أوزانها النسبية

المجال الأول- التخطيط للتدريس:

جدول (٣)

ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف لمحور التخطيط المنظومي للتدريس وفقاً لأوزانها النسبية

م	الاحتياجات التدريبية في مجال التخطيط للتدريس	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	تضمين خطة الدرس أنشطة تعليمية تثير التلاميذ وتزيد دافعيتهم للبحث والاستقصاء	0.962	1	عالية جداً
٢	تصميم أنشطة استكشافية متنوعة تلبي احتياجات التلاميذ وتتوافق مع ميولهم	0.945	2	عالية جداً
٣	ربط عناصر خطة الدرس بمجموع الخبرات المربية المتوقعة من الموقف التدريسي	0.936	3	عالية جداً
٤	وضع خطة منظمة لتحديد مصادر التعلم للدروس وتنفيذها مع التلاميذ سواء داخل حجرة الصف أو خارجها.	0.927	4	عالية جداً
٥	ربط الأهداف العامة للمقرر بأهداف كل وحدة وبأهداف كل درس.	0.919	5	عالية جداً
٦	ترتيب الأولويات في تنفيذ عملية التدريس على ضوء أهداف المقرر ومخرجاته المستهدفة.	0.892	6	عالية جداً
٧	تصميم أنشطة تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة مثل التعلم التعاوني وتعليم الأقران.	0.881	7	عالية جداً
٨	تحليل محتوى الدرس من مفاهيم ومهارات ومهام في شكل منظومي يستوعبه التلاميذ.	0.869	8	عالية جداً
٩	وضع خطة منظمة لتنفيذ الدرس وفقاً للمخرجات التعليمية المتوقعة.	0.834	9	عالية جداً
١٠	تحويل الأهداف العامة للمنهج إلى أهداف سلوكية.	0,785	10	عالية
١١	ربط الأهداف السلوكية للدرس بعمليات التقويم للتلاميذ.	0.724	11	عالية
١٢	البحث عن مادة التعلم في مصادر متعددة وبشكل موسع يساعد في وضع خطة الدرس.	0.676	12	عالية
١٣	التخطيط للتدريس بناء على معلومات كافية عن الموضوع الدراسي وعن التلاميذ.	0.643	13	عالية
١٤	وضع خطة منظمة لتحديد الوسائل ومعينات التدريس لتحقيق أهداف الدرس.	0.625	14	عالية

يتضح من الجدول السابق أن معظم استجابات عينة الدراسة (٩ استجابات) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عاليةً جدا (٨٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٥ فقرات) بدرجة عالية (٦٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور التخطيط المنظومي للتدريس الاحتياج للتدريب على: (تضمين خطة الدرس أنشطة تعليمية تثير التلاميذ وتزيد دافعيتهم للبحث والاستقصاء . ربط عناصر خطة الدرس بمجموع الخبرات المربية المتوقعة من الموقف التدريسي) حيث جاءتا هاتين الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقداره ٠٩٦٢ و ٠٩٤٥ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "وضع خطة منظمة لتحديد الوسائل ومعينات التدريس لتحقيق أهداف الدرس" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦٢٥.

المجال الثاني- استراتيجيات التدريس:

جدول (٤)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة لتقديم مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها لجميع التلاميذ	0.973	1	عالية جداً
٢	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على أنشطة الذكاءات المتعددة.	0.971	2	عالية جداً
٣	مساندة التلاميذ على الاستقصاء الناقد لمفاهيم المادة الدراسية وأسئلتها.	0.967	3	عالية جداً
٤	كيفية تشجيع التلاميذ على وضع حلول لبعض مشكلات المجتمع.	0.962	4	عالية جداً
٥	استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس.	0.961	5	عالية جداً
٦	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على نماذج تدريس المفاهيم والخرائط الذهنية.	0.960	6	عالية جداً
٧	استخدام الاستراتيجيات التي تعتد على استدارة الأفكار واسترجاع الخبرات من التلاميذ.	0.958	7	عالية جداً

٨	كيفية تشجيع التلاميذ على طرح أسئلة ناقدة.	0.956	8	عالية جدا
٩	كيفية استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف.	0.955	9	عالية جداً
١٠	كيفية تشجيع التلاميذ على نقد المصادر التاريخية	0.946	10	عالية جداً
١١	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الممارسة العملية الميدانية.	0.937	11	عالية جداً
١٢	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التعلم الذاتي	0.928	12	عالية جداً
١٣	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الاستقصاء والاستنتاج.	0.904	13	عالية جداً
١٤	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على حل المشكلات.	0.897	14	عالية جداً
١٥	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على العصف الذهني.	0.853	15	عالية جداً
١٦	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التعلم البنائي	0.834	16	عالية جداً
١٧	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التعلم التعاوني.	0.825	17	عالية جدا
١٨	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الأسلوب القصصي والروايات.	0.818	18	عالية جداً
١٩	كيفية تشجيع التلاميذ على تطبيق ما تعلموه في المواقف التعليمية والحياتية.	0.804	19	عالية جداً
٢٠	كيفية تنويع الاستراتيجيات التعليمية لزيادة المشاركة في للتلاميذ في التعلم.	0.776	20	عالية
٢١	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على لعب الأدوار.	0.742	21	عالية
٢٢	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التساؤل الذاتي.	0.697	22	عالية
٢٣	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التدريس التبادلي.	0.689	23	عالية

يتضح من الجدول السابق أن معظم استجابات عينة الدراسة (١٩ استجابة) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٤ فقرات) بدرجة عالية (٦٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور استراتيجيات التدريس الاحتياج للتدريب على: (استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة لتقديم مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها لجميع التلاميذ، استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على أنشطة الذكاءات المتعددة) حيث جاءت هاتان الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقداره ٠٩٧٣ و ٠٩٧١ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التدريس التبادلي" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦٨٩.

المجال الثالث- استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس:

جدول (٥)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	استخدام خدمة التصفح عبر الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.989	1	عالية جداً
٢	استخدام وسائل من البيئة المحلية في إنتاج بعض الوسائل التعليمية لتدريس الدراسات الاجتماعية.	0.986	2	عالية جداً
٣	كيفية إعداد دروس الدراسات الاجتماعية على شرائح وعرضها باستخدام البوربوينت.	0.978	3	عالية جداً
٤	توظيف برامج الحاسب الآلي في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.916	4	عالية جداً
٥	توظيف برامج الحاسب الآلي في عملية التقويم للتدريس بجميع مراحله.	0.903	5	عالية جداً
٦	الاستخدام الوظيفي للوسائل السمعية والبصرية	0.814	6	عالية جداً
٧	استخدام الصور والرسومات التوضيحية والملصقات في تدريس الدراسات الاجتماعية	0.753	7	عالية

٨	استخدام النماذج والعينات في تدريس الدراسات الاجتماعية	0.722	8	عالية
٩	استخدام وتوظيف الفيديو التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية	0.703	9	عالية
١٠	استخدام تقنيات التعليم العملية مثل: الحقائب التعليمية والوحدات النسقية أو المجمعات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.687	10	عالية
١١	استخدام خدمة البريد الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.668	11	عالية
١٢	استخدام وتوظيف تقنيات التعليم الميدانية مثل:(الزيارات الميدانية- الرحلات العلمية) في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.663	12	عالية

يتضح من الجدول السابق أن نصف استجابات عينة الدراسة (٦ استجابات) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٦ فقرات) بدرجة عالية (٦٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس الاحتياج للتدريب على: (استخدام خدمة التصفح عبر الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية . استخدام وسائل من البيئة المحلية في إنتاج بعض الوسائل التعليمية لتدريس الدراسات الاجتماعية) حيث جاءت هاتين الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقدراه ٠٩٨٦ و ٠٩٧٨ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "استخدام وتوظيف تقنيات التعليم الميدانية مثل: (الزيارات الميدانية – الرحلات العلمية) في تدريس الدراسات الاجتماعية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦٦٣.

المجال الرابع- توظيف مهارات إدارة الصف:

جدول (٦)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال توظيف مهارات إدارة الصف	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	تنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ	0.934	1	عالية جداً
٢	معالجة السلوك غير السوي بحكمة أثناء الدرس	0.926	2	عالية جداً
٣	استخدام الأساليب المتنوعة للتعزيز داخل الصف	0.918	3	عالية جداً
٤	مساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات وإدارة الوقت من خلال أنشطة التعلم الصفي.	0.907	4	عالية جداً
٥	تهيئة المناخ الديمقراطي الذي يسمح بالحوار والنقاش المنظم داخل غرفة الصف.	0.896	5	عالية جداً
٦	تعويد التلاميذ على استثمار وقت الحصة في تنفيذ التكليفات والمهام التعليمية المطلوبة.	0.854	6	عالية جداً
٧	إدارة السلوك الصفي للمتعلم بفاعلية أثناء الحصة.	0.817	7	عالية جداً
٨	وضع إجراءات تنظيمية في غرفة الصف تضمن بيئة تعليمية فعالة وفقاً لمبادئ محددة.	0.764	8	عالية
٩	تشجيع التفاعلات الإيجابية بين جميع التلاميذ.	0.732	9	عالية
١٠	توفير فرص التعلم المستقل والتعلم التعاوني للتلاميذ داخل الصف.	0.675	10	عالية
١١	تعويد التلاميذ على احترام الرأي الآخر وإن اختلف مع رأيهم.	0.628	11	عالية
١٢	تنظيم التلاميذ داخل الصف بما يتناسب مع طبيعة الدرس وطريقة التدريس المستخدمة.	0.589	12	متوسطة
١٣	مراعاة المساواة والموضوعية في التعامل مع جميع التلاميذ داخل الصف.	0.579	13	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد تباين في استجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، فقد كانت أكثر الاستجابات (١ استجابات) على فقرات هذا

المحور بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على بعض الفقرات (٤ فقرات) بدرجة عالية (٦٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن معظم فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، واتضح أن عينة الدراسة ليست بحاجة مهمة إلى التدريب على فقرتين من فقرات المحور حيث جاءت الاستجابة عليهما بدرجة متوسطة، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور توظيف مهارات إدارة الصف الاحتياج للتدريب على:(تنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ – معالجة السلوك غير السوي بحكمة أثناء الدرس) حيث جاءت هاتان الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقداره ٠٩٣٤ و ٠٩٢٦ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى كل من: "تنظيم التلاميذ داخل الصف بما يتناسب مع طبيعة الدرس وطريقة التدريس المستخدمة . مراعاة المساواة والموضوعية في التعامل مع جميع التلاميذ داخل الصف" في المرتبتين الأخيرتين بدرجة متوسطة وبوزن نسبي ٠٥٨٩ و ٠٥٧٩ على الترتيب.

المجال الخامس– توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية:

جدول (٧)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	تصميم أنشطة إثرائية تدعم التلاميذ المتفوقين	0.943	1	عالية جداً
٢	استخدام مصادر التعلم والأساليب التكنولوجية المختلفة للحصول على المعلومات.	0.908	2	عالية جداً
٣	تنويع مشاركة التلاميذ في جمع المعلومات مثل: الزيارات الميدانية، الرحلات، القراءة، البحث الفردي والجماعي.	0.856	3	عالية جداً
٤	تنفيذ منشورات وملصقات للتوعية ببعض المشكلات الحياتية المعاصرة.	0.843	4	عالية جداً
٥	توظيف المادة العلمية في أنشطة تعليمية مختلفة.	0.732	5	عالية

٦	تصميم مجلات حائط مصورة عن بعض المشكلات والموضوعات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية.	0.695	6	عالية
٧	الاستفادة من بعض إمكانات المجتمع المحلي في تنفيذ الأنشطة الصفية.	0.687	7	عالية
٨	تنظيم لقاءات بين التلاميذ وبعض المهتمين من أعضاء المجتمع المحلي لعرض ومناقشة القضايا المعاصرة المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.	0.652	8	عالية
٩	ربط مادة الدراسات الاجتماعية بالمشكلات الحياتية للتلاميذ.	0.635	9	عالية
١٠	تنفيذ مسابقات علمية بين التلاميذ لتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.	0.613	10	عالية

يتضح من الجدول السابق أن أقل من نصف استجابات عينة الدراسة (٤ استجابات) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٦ فقرات) بدرجة عالية (٦٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية الاحتياج للتدريب على: (تصميم أنشطة إثرائية تدعم التلاميذ المتفوقين - استخدام مصادر التعلم والأساليب التكنولوجية المختلفة للحصول على المعلومات) حيث جاءت هاتان الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية جداً بوزن نسبي مقداره ٠.٩٤٣ و ٠.٩٠٨ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "تنفيذ مسابقات علمية بين التلاميذ لتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠.٦١٣.

المجال السادس– استخدام أساليب التقويم:

جدول (٨)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال توظيف استخدام أساليب التقويم	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	تصميم أدوات تقويم متنوعة ومبتكرة.	0.963	1	عالية جداً
٢	تطبيق عمليات التقويم التشخيصي مع التلاميذ	0.959	2	عالية جداً
٣	بناء أدوات تقويم متنوعة تقيس جميع المخرجات التعليمية المستهدفة.	0.941	3	عالية جداً
٤	تصميم أنشطة وقائية وعلاجية لمواجهة ضعف بعض التلاميذ بناء على نتائج التقويم.	0.912	4	عالية جداً
٥	تقويم الجوانب الوجدانية والمهارية لدى التلاميذ	0.884	5	عالية جداً
٦	تطبيق عمليات التقويم التراكمي (الشامل) في تقويم التلاميذ.	0.866	6	عالية جداً
٧	تطبيق عمليات التقويم التمهيدي مع التلاميذ.	0.853	7	عالية جداً
٨	تطبيق عمليات التقويم التتبعي مع التلاميذ.	0.829	8	عالية جداً
٩	بناء واستخدام الاختبارات التحريرية بأنواعها المختلفة في تقويم التلاميذ.	0.786	9	عالية
١٠	تصميم أدوات التقييم الذاتي.	0.773	10	عالية
١١	تطبيق عمليات التقويم التحليلي في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.753	11	عالية
١٢	استخدام نتائج التقويم لتحسين الأداء وتطويره.	0.747	12	عالية

يتضح من الجدول السابق أن أقل من نصف استجابات عينة الدراسة (٤ استجابات) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠٪ فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٦ فقرات) بدرجة عالية (٦٠٪ فأكثر)، أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم

الاحتياجات التدريبية في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية الاحتياج للتدريب على: (تصميم أنشطة إثرائية تدعم التلاميذ المتفوقين- استخدام مصادر التعلم والأساليب التكنولوجية المختلفة للحصول على المعلومات) حيث جاءت هاتان الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقداره ٠٩٤٣ و ٠٩٠٨ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "تنفيذ مسابقات علمية بين التلاميذ لتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦١٣.

تحليل وتفسير النتائج:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن تلخيص تفاصيل استجابات عينة الدراسة على الأداة كالآتي:

م	المحـــور	عدد العبارات (عالية جداً)	عدد العبارات (عالية)	عدد العبارات (متوسطة)	عدد العبارات (ضعيفة)
١	التخطيط المنظومي للتدريس	١٩	٥		٠
٢	استراتيجيات التعليم والتعلم	٩	٤		٠
٣	توظيف تكنولوجيا المعلومات	٦	٦		٠
٤	توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية	٧	٤	٢	٠
٥	توظيف مهارات إدارة الصف	٤	٦		٠
٦	استخدام أساليب التقويم	٨	٤		٠
	الإجمالي	٥٣	٢٩	٢	٠

- إجمالي العبارات التي تمثل احتياجًا تدريبيًا بدرجة عالية جداً (مهمة جداً) لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث هي ٥٣ عبارة منها ٩عبارات في محور التخطيط المنظومي للتدريس، و٩عبارات في محور استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، و٦عبارات في محور استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، و٧عبارات في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية، و٤عبارات في محور توظيف مهارات إدارة الصف، و٨عبارات في محور

استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة.

- إجمالي العبارات التي تمثل احتياجًا تدريبيًا بدرجة عالية (مهمة) لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث هي ٢٩ عبارة منها ٥عبارات في محور التخطيط المنظومي للتدريس، و٤ عبارات في محور استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، و٦عبارات في محور استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، و٤عبارات في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية، و٦عبارات في محور توظيف مهارات إدارة الصف، و٤عبارات في محور استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة.
- إجمالي العبارات التي تمثل احتياجًا تدريبيًا بدرجة متوسطة (غير مهمة) لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث هي عبارتين فقط في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية.
- عدم ورود أي من العبارات في محاور الاستبانة الست في بند عدم الاحتياج التدريبي على الإطلاق.
- يتضح من خلال النتائج السابقة أن هناك حاجة ملحة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالجوف للتدريب على التدريس في ضوء الاتجاهات الحديثة خاصة مع توافر المقومات المادية والتقنية بالمدارس وتطور المقررات والمناهج التعليمية التي تتطلب تطوراً في أداء المعلمين وتفعيلاً للتقنيات التكنولوجية الحديثة. خاصة في ظل قلة عدد الدورات التدريبية النوعية التي تلبي احتياجات المعلمين والمعلمات.

التوصيات والمقترحات:

١. وضع خطط واستراتيجيات لتطوير التدريب على مستوي المملكة بشكل عام وعلى مستوى المناطق بشكل خاص.

٢. تحديد آلية محددة لإشراك خبراء التربية والتدريب بالجامعات للاستعانة بهم ضمن فرق إدارات التدريب بالتربية والتعليم (ابتدائي . متوسط . ثانوي).

٣. تنفيذ دورات تدريبية بشكل دوري لكافة المعلمين تراعي التطورات والاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم وطرائق التدريس ووفقاً لدراسات علمية تحدد الاحتياجات الفعلية للمعلمين.

المراجـــع

عادل رسمي حماد علي النجدي: الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر" مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، المجلد الأول، مصر،٢٠٠٥، ص ٣٨٩.

عبد العزيز الحر، أمينة عباس كمال: أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثامنة عشر، العدد ٢٠، ٢٠٠٣م، ص ٣٦.

فؤاد العاجز: معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأقصى، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، الواقع والتطلعات، المجلد الأول، ١٩.٢٠ ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٢٣٤.

Jolanta, R.& Charzynsk, P (2005): "Geography teacher training in poland , Faculty of Biology and Earth Sciences" , Planet, No 45,15,December. P: 9.

فايزة احمد حمادة (٢٠٠٤): الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بأسيوط من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد العشرون، العدد الثاني، الجزء الأول، يوليو ٢٠٠٤، ص ٢٩٩.

عادل رسمي حماد النجدي: الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ٢٦- ٢٧ يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٧٩.

محمد إبراهيم الخطيب: الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد الثاني، العدد الرابع، البحرين، ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٣٩.

جبرائيل بشارة: متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني للمعلم، المجلة العربية للتربية، المجلد الثالث، العدد الأول، تونس، ١٩٨٣، ص ٦٧.

محمد متولي غنيمة: سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعلمية، ط١، الدار المصرية اللبنانية.، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٩٧.

عايدة ابو غريب، أمل الشحات حافظ: مقومات التميز المدرسي في ضوء جودة التعليم، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، العدد الأول، يناير ٢٠١٢، مصر، ص ص ٢٣١،٢٣٢.

نجم الدين نصر: "التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة"، مجلة كلية التربية، العدد(٤٦)، جامعة الزقازيق- مصر، ٢٠٠٤. ص ص ٢٧٣ – ٣٢٥.

Dulrareem,1998.The characteristics of the Effective staff. development programs http://www.nj.gov/education/profdev/standards.

Daiz-Maggioli. G.(2003) Professional development for Language teachers (ERIC Document No. FD-99-Co-0008). P: 2.

مصطفى محمد كامل: التنظيم الذاتي للتعلم والنمو المهني للمعلم، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (تكوين المعلم) المجلد الثاني، القاهرة ٢٢.٢١ يوليو ٢٠٠٤، ص ٨٣٣.

Beageson, T – Heuschel,M & Billings,A. (2003). Washington State professional development planning guide , part 1. Teacher professional development,office of superintendent of puplic instruction, Washington. P. 21

انظر كلا من:

- رشدي طعيمة، ومحمد البندري: التعليم الجامعي: بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤.
- عبد العزيز الحر، أمينة عباس كمال: أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مرجع سابق. ص ٤٠.

علاء الدين سعد متولي: تطوير برنامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٢٢.٢١ يوليو ٢٠٠٤، ص ٤١٠.

عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٥): الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج

التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ٢٦ . ٢٧ يوليو ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ٣٩٨،٣٩٩.

Boyle- Baise, M., (2002): Multicultural service Learning: educating teachers in communities. New York: Teachers College Press.p. 98

حسين عباس حسين: تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية الزراعية، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٢١ . ٢٢ يوليو ٢٠٠٤ ص ٢٩٦.

ماهر إسماعيل: الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٢، ص ١٠٦.

عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٥): الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ٢٦ . ٢٧ يوليو ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ٣٩٩.

حسن أحمد الطعاني: التدريبن مفهومه وفعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها، دار الشروق، عمان . الأردن ن ٢٠٠٢، ص ص ٢٤،٢٥.

Linda, D. & John, B.(2005): "Prparing teachers for a changing world: what teachers should learn and be able to do?" National Academy of Education,1 ed..p. 19

علي كمال علي معبد: الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٥٩، مصر ، يونيو ٢٠١٠، ص ٢٢٤.

المرجع السابق: ص ص ٢٢٤، ٢٢٥.

ماهر المحروق: دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية. ورقة عمل مقدمة لمنظمة العمل العربية، ٢٠٠٩، ص ٢٣.

عصام منصور: أثر العولمة على التربية من وجهة نظر الإدارة التربوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والثلاثون (الجزء الثالث) ٢٠١٠، ص ٤٧٦.

محمد عبود الحراحشة: إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، بحث مقدم إلى: المؤتمر العلمي السادس عشر" مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي"، المجلد الثاني ،مصر ، مارس ٢٠١٠، ص ٤٩٠.

غادة دياب خصاونة، محمد ابو الكشك: تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني علـى مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز في كلية التربية الرياضية، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، مج ٢٥، ع ١، فلسطين ٢٠١١، ص ٨٨.

جمال عبد الفتاح العساف، خالد شاكر الصرايرة: مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الالكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية عمان الثانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد ١، البحرين، مارس ٢٠١٢، ص ص ٤٣، ٤٤.

عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥، ص ٣٥.

جمال عبد الفتاح العساف، خالد شاكر الصرايرة: مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الالكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية عمان الثانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد ١، البحرين، مارس ٢٠١٢، ص ٤٩.

علي محي الدين راشد: تطوير أساليب تدريب المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، المؤتمر التربوي الثالث" نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل" كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان، ٢٠٠٤، ص ص ٧٧، ٧٨.

دينا علي أحمد: الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧، ص ٣٤.

محمد محمد غشيم: دور المكون الثقافي في إعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعاصرة، رسالة التربية، ع ١٦، سلطنة عمان، (٢٠٠٧)، ص ٨٩ بتصرف.

السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم- قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠، ص ١١٢.

المرجع السابق: ص ١١٣.

رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٤):الدليل المرجعي لتدريب المعلمين بالمدارس ذات الفصل الواحد، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، ص٧٨.

محمود شوقي ومحمد مالك سعيد: معلم القرن الحادي والعشرين، اختياره- إعداده -تنميته في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي القاهرة، ٢٠٠١، ص ٤٧.

نصر نجم الدين نصر: "التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٤٦)، مصر، ٢٠٠٤، ص ٢٣١.

عبد العزيز عبد الله السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الحديث، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٢، ص ص ٤٥. ٤٩ بتصرف.

شبل بدران، وجمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ص ٣٥-٣٦.

صلاح الدين محمود علام: التقويم التربوي المؤسسي، أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٠٩.

Sparks, D(2000). Issues at the table: Teacher Quality and Student Achievement Become Bargaining Matters An Interview with Julia Koppaich. Journal of Staff Development. Spring.(2000, vol. 21, no2.(Issues at the table: Teacher Quality and Student Achievement Become Bargaining Matter. htm).

Selden (1999). Assessing Teacher effectiveness. Background Paper. htm.

Sawa, R.(1995). "Teacher Evaluation policies and Practices:" A summary of A thesis. SSTA Research Center Report. 95- 94.

عبد الله الكندري وآخران: "تقويم برنامج معلم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت" مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الخمسون، يوليو ١٩٩٨م.

Hoppensted. E.M., a teacher's guide to classroom management, charles C. Thomas publishers spring field, Illinois, U.S.A, 1991

أحمد حسين اللقاني: تحليل التفاعل اللفظي في تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨م، ص١٠.

Walton,P.H. & Escamilla, K.(2002).A national Study of Teacher Education Preparation for Diverse Students Population. (htm).

أحمد حسين اللقاني، على الجمل: مرجع سابق، ص٦٠.

فاروق عبده قليه، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم المصطلحات التربوية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص ص ٢٤٧- ٢٤٨.

أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل: مرجع سابق، ص٥١.

السيد سلامة الخميسى: مصادر النمو المهني لأستاذ الجامعة المعار لأقطار الخليج العربية، دراسات تربوية، المجلد التاسع، ١٩٩٤، ص٥٥.

E-S. Hunderson: The Evaluation of Inservice Teacher Training, London, M.croom Helm, 1978, p.p 10-12.

Anne Merodie: urban university Adjunct faculty perceptions Of Professional Development Needs , Diss. Abst. Inter , Vol. 59 , No. 4 , October 1999 , P. 1041A.

William C.Key: Professional Development: The growth Learning Of Teacher as Professional over Time . Jouranal Of research in Science Teaching , Vol. 32 , No. 7 , 1995 , P P 679-681.

Lois Capobianco: An Effective means of Increasing Collegia Lity For Professional Growth, Diss Abst. Inter, Vol. 65, No. 5, November 1999, P. 1515 A.

عوض توفيق عوض: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام، المركز القومي للبحوث التربوية والشخصية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١١.

حسان محمد حسان: نظرة جديدة لبرامج تنمية عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية،، دار الإشعاع للطباعة، العدد الرابع، القاهرة، ١٩٨٦، ص٢١٩.

C.Ray William: Op. Cit. P76g.

A. Luby: Accrediting Teaching in Higher Education, Quality Assurance in Education, Vol (7). Issue 4, 1999, P1-10.

J. Koon, G.Henry: Using Multiple Outcomes to Validate Student Rating Overall Teacher Effectireness, Journal Of Higher Education, Vol. 66, I ssue 1, Jan-Feb. 1995, p.p 61-81.

منير المرسى سرحان: في اجتماعيات التربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٨٩، ص٢٧٠.

اليونسكو، قسم السياسة التربوية والتخطيط: التربية في مجتمع متغير، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة ١٢، العدد ٤١، ١٩٩٢، ص٢٠٩.

حسين بشير محمود، رضا السيد حجازي: دليل التدريب داخل المدرسة، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، وحدة التخطيط والمتابعة. Ppmu، ٢٠٠٣، ص١٠.

أحمد محمد غانم: تصور مقترح لدور كليات التربية في تنمية المعلم مهنياً، المؤتمر السنوي الأول "كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير"، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة AS، ٢٣-٢٥ يناير، ١٩٩٣، ص٢٨٤.